ردمك (النشر الإلكتروني): 7472-1658 المجلد: التاسع العدد: الخامس والثلاثون سبتمبر 2023

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

ردمك (النشر الإلكتروني): 7472-1658 | المجلد التاسع | العدد: 35 | سبتمبر 2023

المحتويات

التعريف بالمجلة .....

هيئة التحرير لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....

المحتويات .....

الشَّبَهُ الصَّوتي في توجيه القراءة القرآنية: دراسة في وظائف الصوت اللغوي 682 - 723

صالح إبراهيم عبد السلام الغلبان

تحقيق عشرة أبواب من الجزء الخامس من كتاب ليس في كلام العرب لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه 724 - 753

أحمد بن عتيق بن راضي الحربي

روايةُ الحسن البصري عن أبي بكرة في صحيح البخاري: دراسةً وتحقيقًا 754 - 781

حماد بن مهدي بن عمران السلمي

الصبغة التداولية للصيغة الصرفية في لغتنا العربية 782 - 808

خالد بن زويد بن مزيد العطري السلمي

البِنَاءُ الإيقَاعِيُّ في شِعْرِ المُرَقِّشِ الأَصْغَر (المتوفى عام 50 ق. هـ) 809 -845

سامية بنت عبد الله محمد العمري

وصف القرآن الكريم في سورة الشعراء دراسة موضوعية 846 -872

سعيد بن محمد جمعان الهديه

المُعَلّ بـ دُخول حديثٍ في حديث عند ابن عدِيّ في «الكامِل» 873 - 904

بُوعْلَام رمَضَان بن سَلامَة

أثر شبهة الملك في الأحكام الفقهية: دراسة فقهية معاصرة 905 – 941

فيصل بن علي بن عبد الله السويطي

الوقف والابتداء في وسط الآية بين علماء المشرق والمغرب: دراسة تطبيقية على سورة الكهف 942 - 988

عوض حسن علي الوادعي

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الباحة
وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية
تصدر عن جامعة الباحة
مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية، وخدمة البحث العلمي الأصيل وطنياً وعالمياً، وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

أ. د. سعيد بن أحمد عيدان الزهراني

نائب رئيس هيئة التحرير:

أ. د. محمد بن حسن زاهر الشهري

مدير التحرير:

د. يحيى بن صالح حسن دحامي

أعضاء هيئة التحرير:

أ. د. فهد بن محمد الحارثي
أستاذ (عضو هيئة تحرير)

د. احمد بن محمد الفقيه
أستاذ مشارك (عضو هيئة التحرير)

د. عبد الله بن زاهر الثقفي
أستاذ مشارك (عضو هيئة التحرير)

ردمك النشر الإلكتروني: 7472ـــ 1658

ص ب: 1988
هاتف: 00966 / 00966 17 7274111
17: 7250341
تحويلة: 1314
البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa
الموقع: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

عنوان البحث

الوقف والابتداء في وسط الآية بين علماء المشرق والمغرب: دراسة تطبيقية على سورة الكهف

د. عوض حسن على الوادعى

أستاذ مشارك بقسم القرآن وعلومه، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد

aalwadie@kku.edu,sa

Received: 30/3/2023 **Accepted: 29 /6/2023** **Published: Vol. 9 Issue 35**

يُعنى هذا البحث بالوقف والابتداء في وسط الآية، ويجمع بين التأصيل والتطبيق على سورة الكهف، وقد اشتمل على بيان أنواع الوقوف تأصيلاً في المصنفات التراثية، وتطبيقاً في المصاحف المطبوعة، متتبعاً علامات الوقوف ومواضعها بسورة الكهف في مجموعة كبيرة من المصاحف المطبوعة، تمثل مدارس المشارقة والمغاربة، مع ما يشهد لها أو عليها من مؤلفات لعلماء الوقف والابتداء، واتبعت المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، ثم المنهج الاستنتاجي بغية الخروج بجملة مهمة من النتائج التي أرجو أن تضيف شيئاً –ولو يسيراً– للمكتبة القرآنية خاصة، والمكتبة الإسلامية.

وقد قسمت هذا البحث القرآني إلى مقدمة ومبحثين، وخاتمة، وذيلت البحث بفهرس المصادر والمراجع، ثم ذكرت نتائج البحث التي توصلت لها وأهم التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الوقف – والابتداء – علماء – المشرق – المغرب – دراسة – تطبيقية – الكهف.

Title of paper

Stopping and starting “alwaqf and al'ibtida” in the middle of the Quranic verse between the scholars of the East and the West

Dr. Awad Hassan Ali Al-Wadaei

Associate Professor, Department of Qur’an and its Sciences, College of Sharia and Fundamentals of Religion. King Khalid University

aalwadie@kku.edu,sa

Abstract:

This research is concerned with stopping and starting “alwaqf and al'ibtida” in the middle of the Quranic verse, and it combines the rooting and application of Surah Al-Kahf. The research included an indication of the types of stopping, rooted in the heritage works, and applied in the printed Qurans, following the signs of stopping and their positions in Surah Al-Kahf in a large group of printed Qurans, representing the schools of the East and the West, with what is attested to or on them from the writings of the scholars of stopping and starting “alwaqf and al'ibtida”. In the research, I followed the inductive approach, the analytical descriptive approach, the comparative approach, and then the deductive approach in order to come up with an important set of results that I hope to add something - even if a little - to the Quranic library in particular, and the Islamic library.

I divided this Quranic research into an introduction, two chapters, and a conclusion, and I appended the research with an index of sources and references, , then I mentioned the results of the research that I reached and the most important recommendations.

Keywords: : Stopping - Starting - Scholars - East - West - Applied - Study - Surah Al-Kahf.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، وبعد:

فقد تكفل الله تعالى بحفظ القرآن الكريم بقوله: {إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[الحجر: 9]، ولذا دام محفوظاً على هيئته منذ نزوله على نبيه محمد ﷺ، وإلى يوم الدين، وتوارث المسلمون، تحملاً عن السالفين وأداء إلى المتعلمين، كل علم ومعلومة مما يتصل بضبطه ورسمه، ورؤوس آياته، كما توارثوا علم الوقف والابتداء، محافظة على المعاني التي تلقوها وتناقلوها.

وفي القرآن العزيز اقتران بين بركة التنزيل، وتدبر المعاني عند الترتيل، وحصول الهدى والتذكرة، قال تعالى: {كِتَابٌ أَنزلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ} [ص: 29].

ويُعنى هذا البحث بوجه من وجوه التدبر، وهو إفادة المعاني القرآنية، عبر تمام الوقف وحسن الابتداء؛ إذ من المتبادر كون حسن الوقف والابتداء زينة للتلاوة، ومعياراً لجودة الأداء [1].

وقد نشأ علم الوقف والابتداء عبر التلقين لمواضعه، ثم التدوين للمنقول المأثور منها، وكذا المستنبط بالاجتهاد المشروع، وتلا ذلك مرحلة التأصيل العلمي، باختيار المصطلحات، وصقل دلالاتها، ووضع الضوابط، والتنصيص على محترزاتها، وإيضاح الفروق المميزة للأقسام والأنواع، ثم جاءت علامات الوقف بالمصاحف المشرقية والمغربية بمثابة الثمرة اليانعة لجهود المتقدمين.

موضوع البحث:

تناولت هذه الدراسةُ موضوع الوقف في وسط الآية بين علماء المشرق والمغرب دراسة تطبيقية على سورة الكهف، بصورة نظرية وتطبيقية، وتقصد إلى بيان التأصيل والتطبيق للوقوف في وسط الآية بين علماء المشرق والمغرب، وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج علمية دقيقة تبين بجلاء موقف مدرستي المشرق والمغرب في علم الوقف والابتداء.

مشكلة البحث:

تتلخص قضية البحث الأساسية في السؤال التالي: هل الوقف على وسط الآي سنة، وإن تعلقت بما بعدها ؟، وهل توجد مواطن اتفاق أو اختلاف في الوقف على وسط الآية في سورة الكهف، من خلال المقارنة بين المدرستين المشرقية والمغربية في علم الوقف والابتداء؟.

حدود البحث:

اعتمد البحث السمة المنهجية في الوقف والابتداء معياراً للتحديد، فأهل المغرب من غلبت عليهم سمة مدرسة المغاربة، في الوقف والابتداء، وهي توحيد المنهج والاختيار، مع تجويز النقد والتقويم، وأهل المشرق من غلب عليهم تنوع الاختيار في مواضع الوقف، بحسب الاجتهاد.

وبهذا المعيار دخل في المشرق مصر وما تبع منهجها من ربوع أفريقيا، وكل ما تلاها شرقاً من آفاق آسيا، ودخل في المغرب ما بعد مصر باتجاه الغرب.

كما اقتضى البحث دراسة تطبيقية على إحدى سور القرآن الكريم، فكانت سورة الكهف الأنموذج لهذه الدراسة؛ لما اشتملت عليه من مواضع متعددة للوقوف في وسط الآية، وهذا التطبيق يوضح ما كان خفياً قبل التنبيه عليه.

أهداف البحث:

1- إبراز جهود الأئمة في خدمة القرآن الكريم.
2- بيان حظ علم الوقف والابتداء من الدراسة لدى العلماء قديماً وحديثاً.
3- الكشف عن اختيارات الأئمة في الوقف وسط الآية، ودراستها.
4- بيان احتياج هذا العلم إلى علوم متضافرة كعلم القراءات، وعلم التفسير، وغيرها.

أهمية الموضوع:

1 – يجب على الأمة الاهتمام بكل ما يتعلق بالقرآن الكريم، وخصوصاً علم الوقف والابتداء الذي يرتبط ببيان المعاني القرآنية.
2 – ويساهم في تقييم وتقويم التطبيق العملي لعلامات الوقف، في ضوء التأصيل العلمي المدون بكتب التراث.
3 – ويقترح البحث ما يناسب القراء لكتاب الله في هذا العصر، وأكثرهم من غير المتخصصين في العلوم الشرعية، وييسر عليهم التطبيق العملي لهذا العلم الشريف.

الدراسات السابقة:

سبقت دراسات متعددة ومؤلفات متنوعة، تراثية ومعاصرة، لها صلة بما هو أعم من موضوع البحث، كعلم الوقف والابتداء، وعلامات الوقوف في المصاحف، لكن البحث قد اختص بالجمع بين التطبيق العملي على سورة الكهف بخصوصها، في ضوء خلاصة ما ذكره جهابذة هذا العلم، في التراث التأصيلي.

وتختلف دراستي عن الدراسات السابقة من حيث الإشكالية، وطبيعة البحث، وأهدافه.

منهج البحث واجراءاته:

اعتمد البحث المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، ثم المنهج الاستنتاجي بغية الخروج بجملة مهمة من النتائج التي أرجو أن تضيف شيئاً –ولو يسيراً– للمكتبة القرآنية خاصة، والمكتبة الإسلامية عامة، وتوصلاً إلى التقييم والمقترحات المرجو مساهمتها في تطوير طباعة المصحف الشريف بالكيفية التي رأيت أنها تحقق –بإذن الله– أعلى معدل في إحسان التلاوة وتحصيل التدبر، والتزمت خطوات كتابة البحث العلمي في الجامعات السعودية.

خطة البحث:

انتظم البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، كما يلي:

تمهيد: الوقف لغة واصطلاحاً.

المبحث الأول: الوقف في وسط الآيات القرآنية بين النظر والتطبيق.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أشهر التقسيمات للوقف في وسط الآيات.

وتحته ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: المأثور والاجتهاد في الوقف والابتداء.

المسألة الثانية: الوقف الاضطراري والاختياري.

المسألة الثالثة: أنواع الوقف الاختياري.

المطلب الثاني: مناهج وعلامات الوقف الاختياري في المصاحف المطبوعة المختارة.

وتحته ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: التقيد بوقوف العلامة السجاوندي.

المسألة الثانية: التقيد بوقوف العلامة الهبطي.

المسألة الثالثة: الاجتهاد في اختيار الوقف في المصاحف المطبوعة.

المبحث الثاني: التطبيقات المشرقية والمغربية للوقف بوسط الآيات في سورة الكهف.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اتفاق السجاوندي والهبطي على جواز الوقف.

وتحته ست مسائل:

المسألة الأولى: اتفاق المشارقة والمغاربة على جواز الوقف.

المسألة الثانية: أفضلية الوقف والابتداء عند المشارقة والمغاربة.

المسألة الثالثة: اختلاف المشارقة في أفضلية الابتداء وجوازه عند المغاربة.

المسألة الرابعة: اختلاف المشارقة في أفضلية الوقف والوصل والابتداء وجوازه عند المغاربة.

المسألة الخامسة: اختلاف المشارقة في أفضلية الوصل وجواز المغاربة للابتداء.

المسألة السادسة: تفرد بعض المصاحف بعدم وضع علامة وقف.

المطلب الثاني: اختلاف السجاوندي والهبطي في جواز الوقف.

وتحته مسألتان:

المسألة الأولى: تفرد السجاوندي والهبطي بجواز الوقف.

المسألة الثانية: اختلاف النقل عن السجاوندي والهبطي في جواز الوقف.

الخاتمة: وفيها نتائج وتوصيات البحث.

وهذا أوان الشروع في المقصود، وعلى الله قصد السبيل.

تمهيد

الوقف لغة واصطلاحاً

والوقف لغة هو الحبس والمنع والكف عن مطلق شيء، ووقف الشيء حبسه، وهو مفرد يجمع على وقوف، والوقف مصدر.

قال ابن دريد: ووقفتُ الأرضَ والرجلَ أقِفه وَقْفاً، وَهَذَا أحد مَا جَاءَ على فعلتُه ففَعَل، وَهِي أحرف. وَالْوُقُوف: مصدر وقف وقوفاً فَهُوَ وَاقِف . . . وتوقّفتُ على هَذَا الْأَمر، إذا تلبّثت عَلَيْه [2].

وقال الفيروز آبادى: ووَقَفَ يَقِفُ وقُوفاً: دامَ قائِماً. ووَقَفْتُه أنا وقْفاً: فَعَلْتُ به ما وَقَفَ، كوَقَّفْتُه وأوْقَفْتُه[3].

ومحصل الوقف في الاستعمال اللغوي للدلالة على المكث ولو يسيراً أو على السكون بمحل، أو السكوت لمحله من المكث إمساكاً عن الكلام. وقد وردت مادة وقف في القرآن الكريم والسنة النبوية، أما القرآن ففي قوله تعالى: {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ} [الصافات: 24].

وأما السنة فما رواه الإمام أحمد من فعل رسول الله ﷺ عند قراءة القرآن: «ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ»[4].

وأما الوقف في القراءة فهو "قطع الكلمة عما بعدها"[5]، وقال ابن الجزري: عِبَارَةٌ عَنْ قَطْعِ الصَّوْتِ عَلَى الْكَلِمَةِ زَمَنًا يَتَنَفَّسُ فِيهِ عَادَةً بِنِيَّةِ اسْتِئْنَافِ الْقِرَاءَةِ إِمَّا بِمَا يَلِي الْحَرْفَ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهِ، أَوْ بِمَا قَبْلَهُ [6].

والعلاقة بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي علاقة عموم وخصوص، فالوقف في اللغة: مطلق الحبس والكف، والوقف في الاصطلاح: حبس الصوت خاصة عند قراءة القرآن الكريم.

المبحث الأول

الوقف في وسط الآيات القرآنية بين النظر والتطبيق

وفيه مطلبان

المطلب الأول

أشهر التقسيمات للوقف في وسط الآيات

وتحته ثلاث مسائل

المسألة الأولى

المأثور والاجتهاد في الوقف والابتداء

يكاد يكون من المسلمات، التي لا امتراء فيها عند ذوي الاختصاص، أن علم الوقف والابتداء منه ما هو نوقيفي ومنه ما هو اجتهادي.

مرجعية الوقف:

الباعث على التسليم بمرجعية الوقف ما يلي:

أولاً: التواتر المعنوي، المفيد للقطع بأن أصحاب رسول الله ﷺ، قد حرصوا على تعلم كل شيء منه، ودأبوا على تطبيقه، ثم أدائه بكماله، ووجدوا في التابعين الكرام جيل وعى بشرف الأمانة، ومثابرة على تحملها، وإتفان في توريثها.

ثانياً: أن التابعين الأماثل لم يكتفوا بتلقين مواضع حسن الوقف والابتداء، بل بدأ على أيديهم التصنيف في هذا العلم المبارك، والدليل على ذلك أن التابعي الجليل أبا ميمون شيبة بن نصاح المدني (130هـ) قد صنف (كتاب الوقوف)، وعلى سننه جاء (كتاب التمام) لتلميذه الإمام نافع المدني (169 هـ)، الذي حاز لقب الإمام الأول بين أئمة القراءة والإقراء السبعة والعشرة، الذين حرصوا على نفس النهج، فصنف في الوقف والابتداء من بينهم، الأئمة أبو عمرو البصري (154 هـ)، وحمزة (156 هـ)، والكسائي (189 هـ)، ويعقوب (205هـ) وخلف (229هـ)، ومن الرواة عنهم أبو عمر الدوري (246هـ)، وروح بن عبد المؤمن (234 هـ)[7].

ثالثاً: عُزي إلى بعض الصحابة الكرام رضي الله عنهم وأئمة أهل الفن، ما يدل أو يشير إلى أن معرفة الوقف والابتداء، من اللوازم الضرورية، التي لا تنفك عنها تلاوة القرآن الكريم، فمن ذلك ما روي من قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "التَّرْتِيلُ مَعْرِفَةُ الْوُقُوفِ وَتَجْوِيدُ الْحُرُوفِ" [8]، وما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: " قَدْ عِشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا، وَإِنَّ أَحَدَنَا لِيُؤْتَى الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا وَأَمْرَهَا وَزَاجِرَهَا وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُوقَفَ عِنْدَهُ مِنْهَا" [9]، وما ورد عن ابن الجزري قوله: "اشْتَرَطَ كَثِيرٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْخَلَفِ عَلَى الْمُجِيزِ أَنْ لَا يُجِيزَ أَحَدًا إِلَّا بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ الْوَقْفَ وَالِابْتِدَاء" [10].

الاجتهاد في الوقف والابتداء:

مما لا شك فيه أن الصحابة رضوان الله عليهم لديهم الملكة والقدرة في فهم معاني كلام الله عز وجل ومعرفة مواطن الوقف والابتداء الصحيحة، إلى أن حصل اختلاط العرب بالعجم، فاحتاجوا إلى التقييد والإيضاح، والاجتهاد والإفصاح.

والدليل على فتح المجال أمام المجتهدين للتأمل في المعاني الصحيحة، وعدم التثريب عليهم في استقصاء الدلالات التي يمكن استنباطها من القرآن الكريم عبر الوقف والابتداء، والذي يدل على ذلك أن النبي ﷺ كان يحث الصحابة الكرام، بفعله الشريف على التأمل في الوقف والابتداء، والتفريق بين المستحسن منها وغير المستحسن[11].

كما أن من الدلائل، عدم حرص الصحابة رضوان الله عليهم ثم العلماء من بعدهم على ذكر الأسانيد التي تحكي وقف النبي ﷺ، أو الصحابة الكرام في وسط الآيات [12]، بل كانوا يكتفون بالتنبيه إلى الوقف وعدمه، بالقول أو بالإشارة أو التصنيف، وحين يذكرون حسن الوقوف يتبعونه بوجه استحسانه، وكذا التنبيه على عدم الوقف، ويكون غالباً متبوعاً بالمحذور الذي يحتمل الوقف إثباته، فجعل التوجيه والتعليل مناط الحكم على استحسان الوقف أو استهجانه، وإيذاناً بالحث على الاجتهاد؛ لما علم عن الصحابة ثم العلماء من بعدهم من الحرص التام على نقل كل ما رفع إلى النبي ﷺ ، من الأقوال، وسنن الهدي، وأفعاله الجبلية، وعاداته في قيامه وقعوده، ونطقه وسكوته[13].

المسألة الثانية

الوقف الاضطراري والاختياري

قسم أهل الفن الوقف إلى قسمين: اضطراري، واختياري، وهذه قسمة حاصرة، كما حقق ذلك العلامة ابن الجزري [14]؛ لأن أفعال الإنسان لا تعدو إلا أن تكون اختيارية أو اضطرارية، فينبغي ألا يكون ثمة قسيم ثالث، بل يدخل فيهما جميع الأقسام الأخرى التي تذكر تفاصيلها في كتب علم الوقف والابتداء.

وسبب الوقف الاضطراري أحد أمرين، الأول: ما يعرض للقارئ من حاجة للانصراف فيمنعه من متابعة القراءة، والثاني: ضيق نفسه عن إتمام الآية؛ فكثير من الآيات القرآنية يصعب أو يستحيل على كثير من القراء الإتيان بها كاملة في نفس واحد، فيضطر القارئ إلى الوقوف للتنفس في أثنائها، ويلزمه حينئذ أن يلاحظ موضع حسن الابتداء بعد الوقوف؛ لأنه مضطر للوقوف، لكن لا اضطرار في الابتداء، فيبدأ من حيث وقف، أو يعيد كلمة أو أكثر مما سبق له قراءته[15].

أما سبب الوقف الاختياري فهو استشعار تمام المعنى؛ إذ بتمامه يحسن السكوت؛ تدبراً في المعنى وبياناً للسامعين، ومن ثم يحتاج القارئ إلى ملاحظة الأمرين: موضع حسن الوقوف، وموضع حسن الابتداء بعد الوقوف [16].

المسألة الثالثة

أنواع الوقف الاختياري

نظراً لتفاوت الأفهام، وتعدد وجهات النظر، وما يثمره ذلك من معان وبيان وبديع، فقد كان للاجتهاد دور في تقسيم درجات التعلق والانقطاع، حسب ما يبديه المجتهد من آثار للوقف والوصل، وأسبق تقسيم وقفت عليه صنيع العلامة ابن الأنباري (238هـ) الذي قسم الوقف إلى ثلاثة أقسام: تام وحسن وقبيح[17]، ويليه تقسيم العلامة ابن النحاس (338هـ)، الذي قسم الوقف الجائز إلى أربعة أقسام: تام وحسن وكاف وصالح، فإذا أضيف إليها الوقف القبيح صارت خمسة أقسام، من بعدهما قسمه الإمام أبو عمرو الداني (437هـ) إلى أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وصالح مفهوم، وقبيح متروك [18]، وتلا ذلك تقسيم العلامة أبو محمد الحسن العماني، (450هـ) للوقف الجائز خمسة أقسام: التام والحسن والكافي، والصالح، والمفهوم[19]، فإذا أضيف إليها الوقف القبيح صارت ستة أقسام.

ثم ظهر مصطلح الوقف اللازم واعتد به العلامة السجاوندي (560هـ) فقسم الوقف الجائز إلى خمسة أقسام: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص لضرورة [20]، فإذا أضيف إليها الوقف القبيح صارت ستة أقسام[21].

وذكر العلامة علم الدين السخاوي (643 هـ) أن جمهور العلماء قد قسموا الوقف ثمانية أقسام، هي: التام والشبيه به، والناقص والشبيه به، والحسن والشبيه به، والقبيح والشبيه به [22]، لكنه اختار تقسيم الداني له إلى أربعة أقسام، ومشى عليه[23]، وكذا صنع العلامة ابن الجزري (833 هـ) الذي اختار أيضاً تقسيم الداني[24].

وكذا الابتداء فقال: "وأما الابتداء فلا يكون إلا اختيارياً...وهو في أقسامه كأقسام الوقف الأربعة، ويتفاوت تماماً وكفاية وحسناً وقبحاً بحسب التمام وعدمه" [25].

وأقسام الوقف عند الجعبري (732هـ) ثمانية أقسام: الكامل، والتام، والكافي، والصالح، والمفهوم، والجائز، والناقص، والمتجاذب [26].

والشيخ زكريا الأنصاري اختصر كتاب المرشد للعماني السابق ذكره، فاعتمد أقسامه الخمسة، وزاد عليها ثلاثة أقسام بعدها فقسم الوقف إلى ثمانية أقسام: أعلاها التام، ثم الحسن، ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم، ثم الجائز، ثم البيان، ثم القبيح[27].

وأما خاتمة المحققين الأشموني (1102هـ) فقد قسم الوقف إلى عشرة أقسام، تؤول إلى خمسة، وهي: تام وأتم، وكاف وأكفى، وحسن وأحسن، وصالح وأصلح، وقبيح وأقبح[28].

وقد حاول العلامة ابن الجزري أن يحصي أنواع الوقف الاختياري الجائز، عن طريق التقسيم الحاصر[29]، وقد أجمل ضوابط هذه التفرقة في أبيات له من المقدمة الجزرية، وأفاض الشراح في حلها وبيان معانيها [30] ، وخلاصتها ما يلي:

1 – لا يجوز الوقف الاختياري إلا على رأس جملة تامة الأركان تامة المعنى، بحيث يحسن السكوت عليه.

2 – إذا تم المعنى وتم الإعراب، ولم يتعلق بالجملة ما بعدها معنى، ولا لفظا (إعراباً)، فالوقف تام، والبدء بما بعده جائز.

3 – إذا تم المعنى وتم الإعراب، وتعلق بالجملة ما بعدها معنى فقط لا إعراباً، فالوقف كاف، والبدء بما بعده جائز.

4 – إذا تم المعنى وتم الإعراب، وتعلق بالجملة ما بعدها لفظا (إعراباً)، فالوقف حسن، لكن لا يبدأ بما بعده، بل يأتي بكلمة أو أكثر مما قبل الوقف.

المطلب الثاني

مناهج وعلامات الوقف الاختياري في المصاحف المطبوعة المختارة

باستقراء المناهج التي تقيد بها طابعوا المصاحف التي أثبتت علامات الوقف، وجدتهم لا يعدون ثلاثة مناهج، حاصرة:

المنهج الأول: التقيد بوقوف العلامة السجاوندي، والتزام رموزه.

المنهج الثاني: التقيد بوقوف العلامة الهبطي، والتزام الرمز الموحد (صـ).

المنهج الثالث: الاجتهاد في اختيار مواضع الوقف الجائز، والاجتهاد في العلامة المناسبة لكل منها.

وسأتناول هذه المناهج بالإيضاح، مبيناً مصاحف كل منها، في المسائل التالية.

وتحته ثلاث مسائل:

المسألة الأولى

التقيد بوقوف العلامة السجاوندي

انتهجت مصاحف شرق آسيا المنهج التالي:

1 – التزمت التطبيق الحرفي، لاختيارات العلامة السجاوندي ورموزه: (**لا**) لما لا وقف عليه، و(**م**) للوقف اللازم، و(**ط**) للمطلَق، و(**ج**) للجائز، و(**ز**) للمجوَّز، و(**ص**) للمرخَّص لضرورة [31]، وقد قمت بمقابلة جميع علامات الوقف المسطورة بكل منها في سورة الكهف على النسختين المحققتين المطبوعتين، لوقوف السجاوندي ورموزه [32]، فوجدتها متطابقة، باستثناء مواضع غلب على ظني أن سببها اختلاف في النسخ.

2 – زادت عليها العلامة الدالة على تعانق الوقف وهي (∴∴).

فكانت رموز الوقوف في كل منها كما يلي:

م: للوقف اللازم، وهو: ما يلزم الوقف عليه، مثل قول الله تعالى: {إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ} [الأنعام: 36].

ط: للوقف المطلق، وهو: ما يحسن الابتداء بما بعده، مثل قول الله تعالى: {مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلا لآبَائِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلا كَذِبًا} [الكهف: 5].

ج: الوقف الجائز، وهو: ما يجوز فيه الوصل والفصل؛ لتجاذب الموجبين من الطرفين، مثل قول الله تعالى: {سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ} الكهف: 22].

ز: الوقف المجوز لوجه، وهو: ما يجوز فيه الوقف لوجه من الوجوه المعتبرة، مثل قول الله تعالى: {فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا} [الكهف: 62].

ص: الوقف المرخص ضرورة، وهو: ما لا يستغنى ما بعده عما قبله، لكنه يرخص الوقف ضرورة انقطاع النفس؛ لطول الكلام، ولا يلزمه الوصل بالعود؛ لأن ما بعده جملة مفهومة، مثل قول الله تعالى: {مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا} [الكهف: 51].

□: دلالة على تعانق الوقف، فتوضع النقاط على كلمتين، كل ثلاث نقاط على كلمة منهما ليراعي القارئ إذا وقف على الأولى منهما ألا يقف على الثانية، مثل قول الله تعالى: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ} [البقرة: 2].

لا: تدل على المنع من الوقف (ما لا وقف عليه).

نتائج الدراسة التطبيقية:

تتبعت جميع مواطن الوقف الاختياري بسورة الكهف في مصاحف الهند وباكستان والبنجاب، والمصحف العراقي، والمصحف التركي، ومصحف رومية، وكذا مصحف المدينة المنورة برواية حفص المخصص للتوزيع في شرق آسيا، فلاحظت من خلال هذه الدراسة التطبيقية الملحوظات التالية:

الأولى: وجود رمز (ق) في بعض المواطن، وقد وجدتها بعينها في كتاب السجاوندي، في بعض المواضع، وغالباً ما تكون مسبوقة بقول السجاوندي: قد قيل (ق)، فهي تدل على التردد في تجويز الوقف، ونص في المصحف العراقي أن هذا الوقف قد قال به بعض العلماء[33]، وقد صرح بأنه ملتزم منهج السجاوندي[34].

ومقتضى عبارة كتاب "كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن" أن هذا الرمز مساو لعلامة (صلى)[35].

الثانية: اجتماع علامتين في مصاحف شرق آسيا، وهو دليل على مزيد من التردد، ولعل سببه اختلاف في نسخ السجاوندي، وهي:(ج ق) في موضع واحد، (ج قف) في موضع واحد، (صلى ق) في موضعين اثنين، يجمعها أن إحدى العلامتين هي (ق) السابق ذكرها.

الثالثة: أثبتت مصاحف شرق آسيا ما عرف بوقف جبريل عليه السلام[36]، ووقف النبي ﷺ [37]، وقد نبه كثير من القراء على أن هذه التسمية لا أصل لها، من طرق الرواية، كما وضحته في موضعه.

المسألة الثانية

التقيد بوقوف العلامة الهبطي

الأصل في منهجية معظم المصاحف المغربية، التزام وقف العلامة الهبطي، دون أي تغيير، واتحدت العلامة في معظم المصاحف المغربية (صـ) فهي بعينها الدالة على جواز الوقف، أو استحسانه، في وسط الآية أم في نهايتها؛ لتكون عوناً على القراءة الجماعية للحزب القرآني، المنتشرة في بلاد المغرب منذ أمد بعيد، وحتى لا تشوش على القارئ الذي تعود على مواضع الوقوف باعتبارها في خلده جزءاً لا يتجزأ من لوازم التلاوة.

والتزام وقوف الهبطي هو الأصل في المصاحف المغربية، يقول أد. مساعد الطيار: "أقدم مصحف رأيت فيه علامات الوقوف كتب عام 968 هـ، وهو من المصاحف المغربية التي اعتمدت وقوف الهبطي (ت 930 هـ)"[38].

وقد استقرأت مواضع الوقوف لهذه المدرسة في المصاحف التالية:

1 – المصحف الحسني، ط المغرب، 1417 هـ، برواية ورش عن نافع.

2 – المصحف الجزائري، ط الثعالبية، برواية ورش عن نافع، في جميع طبعاته، منذ طبعه لأول مرة، وحتى الآن.

3 – المصحف التونسي، ط مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، 1397 هـ، برواية ورش عن نافع.

4 – مصحف الجماهيرية، جمعية الدعوة العالمية الإسلامية، طرابلس، ليبيا، 1390 هـ، برواية قالون عن نافع[39].

5 – المصحف المحمدي، ط المغرب، برواية ورش عن نافع، ويشير رقم إيداعه القانوني إلى أنه طبع عام 2010م[40].

6 – مصحف الدار التونسية للنشر، برواية ورش عن نافع، طبع عام 1389 هـ 1969 م [41].

وقد روعيت تلك العلامة في مصحفي المدينة المنورة لقراءة الإمام نافع (روايتي قالون وورش)، ولم يزد عليها أي علامة أخرى، لكن اللجنة العلمية الموقرة رأت ألا تتقيد بوضع العلامة بما يوافق اختيار العلامة الهبطي في جميع المواضع، وإنما أثبتتها في كل موضع بما ترجح لديها للأخذ به، من أقوال المفسرين وعلماء الوقف والابتداء، "ومسترشدة أيضاً بأشهر المصاحف المغربية"[42], وهو ما يعني دراستها للوجه الذي بنى عليه العلامة الهبطي اختياره في كل موضع، فتختاره أو لا تختاره، حسب ما يؤدي إليه الاجتهاد الجماعي للجنة.

وهذا المنهج قد أثار بدرجة كبيرة حفيظة ثلة من المتعصبين لوقوف الهبطي، الذين يثربون على من خالف وقوف الهبطي، ويلومونه، ويعتبر ذلك نقصاً في الحفظ، بل إن كثيراً منهم يظن هذه الوقوف مما رواه ورش عن نافع[43]، ولا يعرف دور الهبطي في اختيارها، مع قطع أهل العلم بانعدام أي سند متصل بهذه الوقوف، بل حقق بعض الباحثين أن العلامة الهبطي خالف شيخ شيوخه العلامة محمد الصغير في 500 موضع[44].

وقد أورد الفقيه الأستاذ الشيخ ابن حنفية العابدين صوراً من آثار هذا التعصب، ومن أعجبها أن أحد أئمة المساجد قال معترضاً على من لم يراع وقوف الهبطي: اقرؤوا قراءة جزائرية[45]، وأن مصحف المدينة بروايتي قالون وورش صودر سنتين متواليتين 1417و 1418 هـ في مطار وهران بالجزائر؛ إذ كان القائمون على المراقبة لا يبحثون إلا عنه [46]، وأن القائمين على وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، جعلوا مراعاة أوقاف الهبطي شرطاً، فيمن يترشح للمشاركة، في مسابقة تسجيل مصحف الجزائر المرتل في بيان أعلن 1426 هـ[47].

ولم تكن هذه أول ولا آخر مخالفة لوقوف الهبطي في المصاحف المغربية، فنظراً لأن معظم الوقوف القرآنية ميدان للاجتهاد، فقد سلطت الأضواء من كل صوب وحدب، على كل وقف للهبطي، وخصوصاً تلك التي خالف فيها السجاوندي أو غيره من مشاهير علم الوقف الابتداء.

بل طبعت مصاحف مغربية ظهر أثر الاجتهاد في الاختلاف بين علامات الوقوف بها، ووقف العلامة الهبطي، ومن هذه المصاحف:

1 – في عام 1279 هـ طبعت الدار التونسية للنشر، مصحفاً خالياً تماماً من علامات الوقوف، وطبع برواية حفص عن عاصم وقام الشيخ محمد علي الدلاعي بتصحيحه ومقابلته على نسخة مخطوطة بمكتبة الشيخ الطاهر بن عاشور.

2 – ذكر أد. الطيار أن أنه اطلع على مصحف برواية قالون عن نافع، طبع في بتونس، وقام بتصحيحه الشيخ محمد علي الدلاعي، واعتمد في وقوفه على وقوف ابن الأنباري والسجاوندي، واستخدم الرموز (م) للتام و (ك) للكافي و(ح) للحسن [48].

المسألة الثالثة

الاجتهاد في اختيار الوقف في المصاحف المطبوعة

ومن أمثلة هذه المدرسة ما ورد في مصاحف المدينة النبوية برواية حفص والدوري، ومصاحف مصر (الأميري والشمرلي والأزهر)، والمصحف الكويتي المطبوع 1421 هـ 2000 م، 1429 هـ 2008 م، ومصحف قطر 1430هـ، ومصحف أفريقيا، حيث لم تتقيد في علامات الوقف على منهج محدد.

والاجتهاد المقصود هو الجهد المضني الذي بذلته وتبذله اللجان العلمية المعتمدة رسمياً، والمختصة باعتماد طبعات المصحف الشريف، والقائمة بالإشراف والمتابعة والتدقيق بقصد الوصول إلى المثالية المنشودة، في خدمة كتاب الله تعالى من هذه الحيثية، وهي تعنى أول ما تعنى بصحة الكتابة، بحيث تكون مطابقة للرسم العثماني، وتعنى بضبط الكلمات نقطاً وشكلاً، بحيث تطابق الرواية التي كتبت لتقرأ بها، وتعنى بجودة الخط وحسنه وفصاحته، بحيث لا

يلتبس حرف بحرف، ولا يحتمل أي ضبط غير المراد به، وتعنى كذلك بوضع علامات انتهاء الآيات، بحيث توافق العد المعتبر عند علماء العد، ومن أهم ما تعنى به اختيار مواضع ونوع علامات الوقف؛ لتعين القارئ على صحة القراءة، بحيث لا يترتب على وقفه ولا على وصله معنى ممنوع، وتعنى بأمور أخرى، في كل منها عناية واهتمام وخدمة لكتاب الله تعالى من إحدى الحيثيات.

وقد انتهجت تلك اللجان منهج الاجتهاد الجماعي، في اختيار مواضع علامات الوقف، والعلامة الموضوعة في كل منها، بدءاً بإحصاء كل موضع قيل فيه بتجويز الوقف أو منعه، مصحوباً بدراسة كل ما قيل توجيهاً وتعليلاً لكل رأي، وتحسس الآثار المترتبة على الواقع التطبيقي، وانتهاء باختيار العلامة التي يرجح وضعها في كل موضع.

ومن ثم تطور اللجان اختياراتها، وكثيراً ما تستبدل علامة بأخرى.

علامات الوقف:

1 – اتفقت معها معظم الطبعات الحديثة للمصاحف المشرقية مع وقوف السجاوندي في علامتين، هما علامة (مـ) للدلالة على الوقف اللازم، وعلامة (ج) للدلالة على الوقف الجائز مستوي الطرفين، لكنها لم تلتزم جميع اختياراته في موضع كل منها، بل توافقه كل لجنة أو تخالفه، بحسب ما يؤدي إليه اجتهاد علمائها، وكذا اعتمد كثير منها علامة منع الوقف (لا)، لكن لم تلتزم بجميع مواضعها، بل إن مصاحف المدينة المنورة قد أعرضت عن إثباتها في الطبعات الأخيرة.

2 – أضافت علامتين لم تذكرا في وقوف السجاوندي، وهما: علامة (قلى) للدلالة على أن الوقف أولى من الوصل، مثل قول الله تعالى: {فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ قلى} [الكهف: 45]، وعلامة (صلى) للدلالة على أن الوصل أولى من الوقف، مثل قول الله تعالى:{قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا صلى لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ صلى} [الكهف:26]، وأسبق طبعة للمصحف الشريف وقفت على ثبوت هاتين العلامتين بها هي طبعة المصحف الأميري بمصر [49]، الذي دقق علامات الوقوف به الشيخ محمد خلف الحسيني، واشتهر أنه كتبه بخطه [50].

ولم أستطع تحديد الوقت الذي ظهرت فيه هاتان العلامتان، ولا أول من وضعهما، وذُكرت العلامتان في كتاب نشر قبل ظهور المصحف الأميري بنحو ثلاثين سنة، وهو كتاب "كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن"، الذي طبع مصوراً بمطبعة الخواجة موسى كاستلي بمصر 1290هـ [51]، ويقابلها 1873م، وكان مؤلفه على قيد الحياة حينئذ[52]، ونص على أن علامة (صلى) بمعنى الوصل أولى [53]، وأن علامة (قلى) بمعنى الوقف أولى[54].

3 – اعتمدت أغلب اللجان العلمية علامة تعانق الوقف (∴∴).

4 – صرفت اللجان النظر عن كل ما سوى هذه العلامات، وأدمجت كل مواضعها في العلامات المعتمدة لديها، أو ألغت مواضعها، اجتهاداً في كل موضع على حدته.

المبحث الثاني

تطبيقات المشارقة والمغاربة على الوقف بوسط الآيات في سورة الكهف

وفيه مطلبان:

المطلب الأول

اتفاق السجاوندي والهبطي على جواز الوقف

وتحته ست مسائل:

المسألة الأولى

اتفاق المشارقة والمغاربة على جواز الوقف

اتفقت المصاحف المشرقية والمغربية في ستة مواضع، على جواز الوقف، فنص عليها في تقييدي وقوف الهبطي، ووضعت العلامة الموحدة (صـ) فوق كل منها في جميع المصاحف المغربية، ومصحفي نافع بالمدينة المنورة، واتفقت جميع المصاحف المشرقية في كل منها على موافقة السجاوندي، الذي رمز لها بعلامة (ج)، التي تدل على تجويز الوقف والوصل على حد سواء، وقد عبر عنه في التعريف بكثير من المصاحف بأنها علامة على الوقف الجائز جوازاً مع استواء الطرفين [55]، وتنوعت أوصاف هذا الوقف في مصنفات العلماء بين التام والكافي والحسن والصالح، وذلك على النحو التالي:

أولاً: في سياق مقول القول الصادر من متكلم واحد، جاءت الوقوف التالية:

1- كلمة {بِاللَّهِ} من قول الله تعالى: {وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ ۚ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالا وَوَلَدًا} [الكهف: 39].

وهذا الوقف في سياق مقول القول الصادر من متكلم واحد، وهو الفقير من صاحبي الجنتين، مع تمام المعنى قبل علامة الوقف، وصحة الاستئناف بعدها، دون توقف المعنى والإعراب فيما بعدها على ما قبلها، بل المعاني متتابعة، ولم يتفق علماء الوقف والابتداء على نوع هذا الوقف، مع اتفاقهم على القدر المشترك وهو تجويزه، قال النحاس: قطع صالح، وقال العماني والأنصاري: كاف، وقال الأشموني: حسن؛ لتمام المقول، وقال السجاوندي: لأن جواب الشرط محذوف فيما بعد، تقديره: إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً تحتقرني، مع اتحاد القائل والمقول له [56].

2- كلمة: {أَذْكُرَهُ} من قول الله تعالى حكاية لقول فتى نبي الله موسى: {قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ۚ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا} [الكهف: 63].

وهذا الوقف كسابقه وقع في سياق مقول القول الصادر من متكلم واحد، مع تمام المعنى وتسلسله قبل علامة الوقف وبعدها، مع صحة الاستئناف بعدها، دون توقف المعنى والإعراب فيما بعدها على ما قبلها، ولم يتفق علماء الوقف والابتداء على نوع هذا الوقف، مع اتفاقهم على القدر المشترك وهو تجويزه، فقال النحاس والداني والأشموني: كاف، وقال العماني والأنصاري: تام، وقال السجاوندي: لجواز أن يكون {وَاتَّخَذَ} مستأنفاً أو حالاً للضمير في (أَنْ أَذْكُرَهُ)، أي: وقد اتخذ[57].

3- كلمة: {وَبَيْنِكَ} من قول الله تعالى: {قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا} [الكهف: 78].

قال العماني والأنصاري والأشموني: حسن؛ على استئناف ما بعده[58].

4- كلمة: { رَبِّكَ} من قول الله تعالى: {وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنز لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا} [الكهف: 82].

قال العماني والأنصاري والأشموني: كاف[59].

ثانياً: ثم موضعان آخران اتفقت المصاحف المشرقية والمغربية، على وضع علامة للوقف فوقها، كما اتفقت المصاحف المشرقية على وضع علامة (ج)، موافقة للسجاوندي وكلاهما في وصف القرآن الكريم لأحوال الكفار والمجرمين، تكذيباً للرسل في الدنيا، وندامة وثبوراً في الآخرة، مع تمام المعنى وتكامله قبل علامة الوقف وبعدها . وهذان الموضعان هما:

5 – كلمة: {أَحْصَاهَا} من قول الله تعالى:{وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلا أَحْصَاهَا ۚ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (49) } [الكهف: 49].

قال ابن الأنباري والداني: تام، وقال النحاس والعماني والأنصاري والأشموني: كاف، وقال السجاوندي: لاستئناف الواو بعد تمام الاستئناف، مع احتمال الحال، أي: يقولون: مال هذا الكتاب!! وقد وجدوا [60].

6- كلمة: {وَمُنْذِرِين} من قول الله تعالى: {وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا} [الكهف: 56].

قال العماني والأنصاري والأشموني: كاف، وقال السجاوندي: لأن الواو تحتمل الاستئناف، أو الحال على ترتيب المعنى، أي: مبشرين للمؤمنين ومنذرين للكافرين، والذين كفروا يجادلون حال الإنذار[61].

تعليق الباحث:

بالتأمل في معاني الآيات السابقة لاحظت ما يلي:

1- جميع المواضع يجوز فيها الوقف.

2 – وصف الوقف فيها بالتام والكافي والحسن والقطع الصالح عند علماء الوقف والابتداء.

3 – جميع المواضع يجوز فيها الابتداء بما بعد علامة الوقف.

4 – جميع المواضع يجوز فيها وصل ما قبل علامة الوقف بما بعدها.

المسألة الثانية

أفضلية الوقف والابتداء عند المشارقة والمغاربة

اتفق المشارقة والمغاربة على جواز الوقف، وأشار السجاوندي إلى أفضلية كل من الوقف والابتداء، فيحسن للقارئ أن يقف قبل علامة الوقف، كما يحسن له أن يبتدئ بما بعدها، وتبعته في ذلك جميع مصاحف المشارقة، كما دلت عليه العلامات في المصاحف، حيث وضعت علامة الوقف (قلى) التي تعني أن الوقف أولى من الوصل، في مصاحف مصر والمدينة المنورة، ومن المتبادر أن الوقف لا يكون أولى من الوصل إلا إذا حسن الابتداء بما بعده، وعند السجاوندي ومصاحف شرق آسيا وتركيا وضع رمز (ط)، وهو يحمل نفس المدلول، حيث نص السجاوندي، والتعريف بالمصاحف أن (ط) رمز للوقف المطلق، وهو: ما يحسن الابتداء بما بعده. ومع الاتفاق على دلالة علامات الوقف في المصاحف المشرقية، فقد تنوعت أوصاف هذا الوقف في المصنفات المختصة، حيث وصف بالتمام أو الكفاية أو الحسن، وهذه المواضع هي:

7 – كلمة: {اللَّه} من قول الله تعالى: {ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ قلى وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ} [الكهف: 17]، قال الأنباري والداني والعماني والأنصاري تام، وقال والأشموني: حسن(62).

8 – كلمة: {الرِّيَاحُ} من قول الله تعالى: {وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ قلى وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا} [الكهف: 45]، قال النحاس والعماني والأنصاري والأشموني: كاف (63).

9 – كلمة: {حَاضِرًا} من قول الله تعالى: {وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا قلى وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} [الكهف: 49]، قال الأنباري والداني والأنصاري والأشموني: تام (64).

10 – كلمة: {رَبِّهِ} من قول الله تعالى:{ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ قلى} [الكهف: 50]، قال النحاس والأشموني: كاف، وقال العماني والأنصاري: حسن(65).

تعليق الباحث:

أرى –والله أعلم– أن الوقف في جميع المواضع السابقة ينبه السامع على تمام المعنى، كما أن الابتداء ينبهه للشروع في تفهم المعاني المستأنفة.

ونظراً لظهور الحسن في الوقف والابتداء فيمكنني أن قلت: إن استحسان الوقف واستحسان الابتداء متفق عليه بين المشارقة والمغاربة هنا، ويحمل وضع العلامة الموحدة في المصاحف المغربية (صـ) على إرادة هذا المدلول، أو أنها على الأقل لا تمانع من إثباته، وقد أخذت هذا التفسير من كونها لا توضع أحياناً في نهاية الآيات، فيفهم منه أن وضع هذه العلامة على نهاية الآية يدل على استحسان الوقف والابتداء.

المسألة الثالثة

اختلاف المشارقة في أفضلية الابتداء وجوازه عند المغاربة

اتفقت المصاحف المشرقية والمغربية في مواضع على جواز الوقف، مع الاختلاف في أفضلية الابتداء بما بعده، وذلك كما يلي:

استحسن السجاوندي الابتداء بما بعد علامة الوقف؛ لأنه وضع رمز (ط)، وهي تعني عنده: الوقف التام المطلق، الذي يستحسن الابتداء بما بعده، ووافقته مصاحف شرق آسيا والعراق وتركيا.

عُدت هذه الكلمات من مواضع الوقف في تقييدي وقف الهبطي، ووضعت عليها علامة الوقف الموحدة (صـ) في جميع المصاحف المغربية، ومصحفي المدينة لقالون وورش، وهي لا توضع عادة إلا حيث يستحسن الوقف والابتداء.

وانفردت مصاحف مصر والمدينة المنورة لحفص بالرمز بعلامة (ج) الدالة على استواء الطرفين، الوقف والوصل، دون تعرض لحكم الابتداء بما بعده.

وفي كل منها وضعت علامة الوقف إثر جملة تامة الفائدة، وما بعدها استئناف لمعنى جديد وجملة جديدة، بحيث يتابع الوصل بين المعاني، دون إخلال بأي منها، لذا سأقتصر على الإشارة بإيجاز لأهم الوجوه والمعاني المؤثرة في حسن الابتداء بما بعد علامة الوقف.

أولاً: فصل علامة الوقف بين الأسلوب الخبري المحض والأسلوب التعجب من متكلم واحد

يصنف أسلوب التعجب بأنه أسلوب إنشائي غير طلبي، وتنوع الأسلوب من أسباب حسن الابتداء، وكون الإنشاء غير طلبي جعل كثيراً من العلماء لا ينصون على استحسان الابتداء، بل اكتفوا بالإشارة إلى استواء الطرفين، الوقف والوصل، وهذه المواضع هي:

11 – كلمة: {لِآبَائِهِمْ} من قول الله تعالى: {مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا} [الكهف: 5].

قال النحاس والأنباري والداني والعماني: تام، وقال الأنصاري: صالح، وقال الأشموني: حسن، وقيل: تام؛ لأنه قد تم الرد عليهم، ثم ابتدأ الأخبار عن مقالتهم[66].

12 – كلمة: {أَفْوَاهِهِمْ} من قول الله تعالى: {مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا} [الكهف: 5].

قال العماني والأنصاري صالح، وقال الأشموني: حسن [67].

13- كلمة: {وَأَسْمِعْ} من قوله تعالى: {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} [الكهف: 26].

قال النحاس والداني والعماني والأنصاري والأشموني: كاف، وقال الأنباري: حسن [68].

ثانياً: فصل علامة الوقف بين الأسلوب الخبري المحض وأسلوبي المدح والذم من متكلم واحد

أسلوبا المدح والذم [69] يشاركان أسلوب التعجب في الانضواء تحت أساليب الإنشاء غير الطلبي، ومن ثم جرى في المواضع التالية الاختلاف في استحسان الابتداء.

14 – كلمة: {الْوُجُوهَ} من قوله تعالى: {وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا} [الكهف: 29].

قال العماني والأنصاري والأشموني: حسن [70].

15 – كلمة: {الْأَرَائِكِ} من قوله تعالى: {أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا} [الكهف: 31].

قال الداني والأشموني: كاف، وقال العماني والأنصاري: تام، وقال النحاس والأنباري: ليس بتام، ولا وقف إلا على آخر الآية [71].

16 – كلمة: {عَدُوٌّ} من قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۖ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا} [الكهف: 50].

قال النحاس: كاف، وقال الأنباري والداني والعماني والأنصاري والأشموني: تام [72].

ثالثاً: تتابع الأخبار وتنوع المعاني وتبادر الاستئناف مع اتحاد المتكلم.

تبادر الاستئناف يؤذن باستحسان الابتداء؛ لأن الفصل بالوقف يوحي بحسن الأداء حال التكلم، واتحاد المتكلم سوغ الاختلاف اجتهاداً في مدى حسنه، وذلك في المواضع التالية:

17 – {بِالْحَقِّ} من قول الله تعالى: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى} [الكهف: 13].

قال النحاس والأشموني: كاف، وقال العماني والأنصاري: حسن، وعلل الأشموني بقوله: على استئناف ما بعده[73].

18 - كلمة: {فَجْوَةٍ مِنْهُ} من قول الله تعالى: {وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ۚ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ} [الكهف: 17].

قال النحاس والأنباري والداني والأشموني: تام، وقال العماني والأنصاري: كاف، وعلل الأشموني بقوله: لأن «ذلك» مبتدأ، و«من آيات الله "الخبر، أو «ذلك» خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلك، و«من آيات الله" حال[74].

19 - كلمة: {بِالْوَصِيدِ} من قول الله تعالى: {وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ} [الكهف: 18].

قال النحاس والداني والعماني والأشموني: كاف، وقال الأنباري: تام، وقال الأنصاري: صالح [75].

20 – كلمة: {سُرَادِقُهَا} من قول الله تعالى: {إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ} [الكهف: 29]، لم يذكره الأنباري، واتفق ساؤرهم على أنه كاف[76].

21 – كلمة: {الْحَقِّ} من قول الله تعالى: {هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا} [الكهف: 44].

قال النحاس والداني: كاف، وقال العماني والأنصاري: حسن وقال الأنباري: تام، وقال الأشموني: تام لمن رفعه، وحسن لمن جره صفة للجلالة، وسوى السجاوندي بين قراءتي الرفع والخفض[77] في حكم الوقف فهو مطلق عنده على القراءتين [78].

22 – كلمة: {يَدَاهُ} من قول الله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ} [الكهف: 57].

قال النحاس والداني والعماني والأنصاري والأشموني: كاف، وقال الأنباري: حسن [79].

ملحوظة: انفرد مصحف الشمرلي بعلامة (قلى) في هذا الموضع دون سائر المصاحف، وبذا يكون قد وافق السجاوندي.

رابعاً: وضع علامة الوقف بين الإجمال والتفصيل مع اتحاد المتكلم

في موضعين من وسط الآيات وضعت علامة الوقف بين كلام تام مجمل، وكلام تام مفصل، مع سبق الإجمال في موضع، وسبق التفصيل في موضع، فالإجمال والتفصيل حسن الابتداء، واتحاد المتكلم قصره على الجواز، والموضعان هما:

23 - كلمة: {بَيْنَهُمْ} من قول الله تعالى: {كَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ} [الكهف: 19]، قال النحاس: كاف، وقال العماني والأنصاري: صالح، وقال الأشموني: حسن[80].

24 – كلمة: {أَمْرِي} من قول الله تعالى: {وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا} [الكهف: 82].قال النحاس: تام، وقال الداني والعماني والأنصاري: كاف، وقال الأشموني: حسن[81].

خامساً: وضع علامة الوقف عند اختلاف المتكلم

في ثلاثة مواضع من وسط الآيات وضعت علامة الوقف إثر انتهاء كلام متكلم، فجاز الوقف على ما قبلها، كما جاز الابتداء بما بعدها، ولم يمتنع الوصل بينهما، وتأتى القول باستحسان الابتداء، وهي:

25 - كلمة: {يَوْمٍ}من قول الله تعالى:{قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ} [الكهف: 19].

قال النحاس: كاف، وقال العماني والأنصاري: صالح، وقال الأشموني: حسن[82].

26 – كلمة: {بِهِمْ} من قول الله تعالى: {إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ} [الكهف: 21].قال النحاس والأنباري والداني والعماني والأنصاري: تام وقال الأشموني: حسن(83).

27 – كلمة: {كَلْبُهُمْ} من قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ} [الكهف: 22].قال النحاس: تام، وقال العماني والأنصاري: حسن، وقال الأشموني: كاف (84).

سادساً: وضع علامة الوقف قبل الإضراب وما يشبهه.

وضعت علامة الوقف إثر تمام معنى، وكان ما بعده تعقيباً عليه، بأسلوب الإضراب (85) أو ما يشبه الإضراب، مما سوغ الاجتهاد في مدى حسن الابتداء. وذلك في موضعي من وسط الآيات وهما:

28 – كلمة: {مَثَلٍ} من قول الله تعالى: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا}[الكهف: 54]، قال العماني والأنصاري: كافٍ، وقال الأشموني: حسن(86).

29 – كلمة:{الْعَذَابَ} من قول الله تعالى: {وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا} [الكهف: 58].

اتفق النحاس والأنباري والداني والعماني والأنصاري والأشموني على أنه: وقف تام (87).

المسألة الرابعة

اختلاف المشارقة في أفضلية الوقف والوصل والابتداء وجوازه عند المغاربة

اتفقت المصاحف المشرقية والمغربية على تجويز الوقف في بعض المواضع، لكن بعض المشارقة اختار أفضلية الوصل، وبعضهم اختار أفضلية الوقف وحسن الابتداء بما بعده، وذلك كما يلي:

استحسن السجاوندي الابتداء بما بعد علامة الوقف؛ لأنه وضع رمز (ط)، وهي تعني عنده: الوقف التام المطلق، الذي يستحسن الابتداء بما بعده، ووافقته مصاحف شرق آسيا والعراق وتركيا.

وقد عدت هذه الكلمات من مواضع الوقف في تقييدي وقف الهبطي، ووضعت عليها علامة الوقف الموحدة (صـ) في جميع المصاحف المغربية، ومصحفي المدينة لقالون وورش، وهي لا توضع عادة إلا حيث يستحسن الوقف والابتداء.

وانفردت مصاحف مصر والمدينة المنورة لحفص بالرمز بعلامة (صلى) الدالة على أن الوصل أولى من الوقف، وسأشير فيما يلي إلى مسوغات الخلاف:

أولاً: وضع علامة الوقف بين أساليب مختلفة

30 – كلمة: {بَيِّنٍ} من قول الله تعالى: {هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ صلى فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [الكهف: 15].

قلت: الجمل تامة المعاني، وجوز الوصل وجود العطف، والتردد في نوع الوقف والابتداء يعود إلى احتمال تعدد القائلين أو اتحاد القائل، مع تبادر اتحاد المتكلم، وقد وضعت علامة الوقف بين أسلوب الشرط وأسلوب الاستفهام، ومن ثم قال الداني: تام، وقال العماني والأنصاري والأشموني: حسن (88).

31 – كلمة: {وَالْأَرْضِ} من قول الله تعالى: {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ صلى أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ} [الكهف: 26].

قلت: وضعت علامة الوقف بين الأسلوب الخبري المحض وأسلوب التعجب، مع اتحاد المتكلم واتحاد الموضوع، لكن ما بعد علامة الوقف مشتمل على ضمير عائد على ما قبلها، ولذا قال العماني والأنصاري: صالح، وقال الأشموني: حسن؛ لابتداء التعجب بعده اهـ، وهو ما علله به السجاوندي(89).

32 – كلمة: {وَقْرًا} من قول الله تعالى: {إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا صلى وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا} [الكهف: 57].

قلت: وضعت علامة الوقف بين جملتين، كلتاهما من الأسلوب الخبري، مع اتحاد المتكلم، لكن ما بعد علامة الوقف حكاية للمستقبل، وما قبلها حكاية عن الماضي، كما أن الأولى حملية (غير مشتملة على شرط)، والثانية شرطية، ولذا رجح أكثر العلماء استحسان الابتداء، قال النحاس: كاف، وقال الداني والعماني والأنصاري والأشموني: "تام؛ لاختلاف الجملتين مع ابتداء الشرط"، كما علله السجاوندي (90).

33 – كلمة: {الرَّحْمَةِ} من قول الله تعالى: {وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ صلى لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ } [الكهف: 58].

قلت: وهذه مثل سابقتها، وقد وضعت علامة الوقف بين الأسلوب الخبري المحض وأسلوب الشرط، مع اتحاد المتكلم، لكن ما قبل علامة الوقف قاعدة مطردة، وما بعدها فرع من فروعها، ولهذا قال الداني: كاف، واختاره الأشموني، وقال العماني والأنصاري: حسن(91).

34 – كلمة: {الْقَرْنَيْنِ} من قول الله تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ صلى قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا} [الكهف: 83].

قلت: لم يذكره إلا الأشموني الذي قال: جائز(92)، وسبب التردد أن تمام المعنى في الجملتين، مع تنوع الأسلوب خبراً وإنشاء، يسوغ الوقف، إلا أنه سؤال وجوابه مع قصر العبارة، وانعدام الحاجة إلى تجديد النفس غالباً، فحسن الوصل بينهما. والله أعلم.

ثانياً: تصوير الواقع وأثره في الوصل والوقف.

35 – كلمة: {خَرَقَهَا}من قول الله تعالى: {فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا صلى قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا} [الكهف: 71].

قلت: سبب التردد أن ما قبل الوقف سبب فيما بعده، فيستحسن الوصل، في حين أن الوقف يصور الواقع غالباً أبلغ تصوير، وقال العماني والأنصاري: كاف، وقال الأشموني: حسن (93).

36 – كلمة: {فَأَقَامَهُ} من قول الله تعالى:

{فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ صلى قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا} [الكهف: 77].

مثل سابقتها، وقال العماني والأنصاري: صالح، وقال الأشموني: جائز(94).

37 – كلمة: {الْحَدِيدِ} من قول الله تعالى: {آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ صلى حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا} [الكهف: 96].

أشار إلى حسنه العماني والأنصاري والأشموني[95] وأشاروا إلى مزيد من الحسن في حال وصل هذه الآية بما قبلها، والوقف هنا؛ ليكون السياق: "أجعل بينكم وبينهم ردماً آتوني زبر الحديد".

قلت: والوقف على رأس الآية أفضل؛ لتصويره للواقع، وسبب التردد معنى العطف في كلمة الْحَدِيدِ ، فهو مسوغ للوصل. والله أعلم.

38 – كلمة: {انْفُخُوا} من قول الله تعالى: {آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا صلى حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا} [الكهف: 96].

مثل سابقتها، وقال العماني والأنصاري: صالح، وقال الأشموني: جائز[96].

المسألة الخامسة

اختلاف المشارقة في أفضلية الوصل وجواز المغاربة للابتداء

اتفقت المصاحف المشرقية والمغربية ووقف الهبطي على تجويز الوقف في بعض المواضع، لكن بعض المشارقة اختار أفضلية الوصل، وبعضهم اختار أفضلية الوقف وحسن الابتداء بما بعده، وذلك كما يلي:

استحسن السجاوندي الابتداء بما بعد علامة الوقف؛ لأنه وضع رمز (ج)، وهي تعني عنده: جواز الوقف مع استواء الطرفين (الوقف والوصل)، ووافقته مصاحف شرق آسيا والعراق وتركيا.

عدت هذه الكلمات من مواضع الوقف في تقييدي وقف الهبطي، ووضعت عليها علامة الوقف الموحدة (صـ) في جميع المصاحف المغربية، ومصحفي المدينة لقالون وورش، وهي لا توضع عادة إلا حيث يستحسن الوقف والابتداء.

وانفردت مصاحف مصر والمدينة المنورة لحفص بالرمز بعلامة (صلى) الدالة على أن الوصل أولى من الوقف، وسأشير فيما يلي إلى مسوغات الخلاف:

39 – كلمة: {الْمُهْتَدِ} من قول الله تعالى: {مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ صلى وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا} [الكهف: 17].

وقد علل السجاوندي الجواز بأنه عطف لجملة على جملة بحرف الواو، وقال العماني والأنصاري والأشموني: إنه وقف كاف؛ للابتداء بالشرط[97].

قلت: أرى أن وجهة تفضيل الوصل أن عدم الوصل يترتب عليه الفصل بين الضمير المستكن في (يضلل) ومن إليه يرجع هذا الضمير، وإليه يرجع الأمر كله، وهو الله تبارك وتعالى، ولعل هذا ما عناه النحاس بقوله: "تمام عند أبي حاتم، ليس بتمام على قول نصير؛ حتى يأتي بالجنس الآخر، فيقول: ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً" [98].

40 – كلمة: {بِالْغَيْبِ} من قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ صلى وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ} [الكهف: 22].

قال العماني والأنصاري والأشموني: صالح [99]، قلت: ولعل اختيار أفضلية الوصل للتنبيه على تساوي جميع الأقوال في عدم الأرجحية؛ وأما ترجيح الوقف ففيه إشارة إلى ترجيح القول الثالث بأنهم سبعة وثامنهم كلبهم، فتصبح الواو متمحضة للاستئناف، ويضعف عطف القول الثالث على القولين السابقين عليه اللذين وصفا بكونهما رجماً بالغيب، وأشار ابن كثير إلى هذا المعنى بقوله: "ضعف القولين الأولين بقوله: {رَجْمًا بِالْغَيْبِ} أي: قولاً بلا علم، ثم حكى الثالث وسكت عليه، أو قرره بقوله: {وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ} فدل على صحته، وأنه هو الواقع في نفس الأمر" [100].

41 - كلمة: {لَبِثُوا} من قول الله تعالى: {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواصلى لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ} [الكهف: 26].

قال العماني والأنصاري: تام، وقال الأشموني: حسن، وعلل السجاوندي الجواز بقوله: "لاحتمال أن ما بعده مفعول (قل) أو إخبار مستأنف" [101].

قلت: اختيار أفضلية الوصل لعله مبني على كونه من مقول القول؛ ومن الواضح رجحان ذلك. والله أعلم.

42 – كلمة :{الْحُسْنَى} من قول الله تعالى: {وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىصلى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا} [الكهف: 88].

قال العماني والأنصاري: صالح وقال الأشموني: جائز، وعلل السجاوندي الجواز بقوله: لاختلاف الجملتين[102].

قلت: ولعل وجهة استحسان الوصل –والله أعلم– كون الجملتين من متكلم واحد، وهو ذو القرنين.

43 - كلمة: {وَاحِدٌ} من قول الله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌصلى فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} [الكهف: 110].

قال العماني والأنصاري والأشموني: كاف؛ للابتداء بالشرط، وعلل السجاوندي الجواز بقوله: لابتداء الشرط مع فاء التعقيب[103].

قلت: ولعل وجهة استحسان الوصل –والله أعلم– كون الجملتين متعاطفتين، صادرتين من متكلم واحد، وهو نبينا محمد ﷺ.

المسألة السادسة

تفرد بعض المصاحف بعدم وضع علامة وقف

أولاً: تفرد مدرستي المدينة النبوية والأزهر بعدم إثبات علامة للوقف

في بعض المواضع من سورة الكهف، تفردت مدرستا المدينة النبوية والأزهر بعدم إثبات علامة للوقف، في حين أثبتت في وقوف الهبطي، ووضعت علامتها الموحدة (صـ) في جميع المصاحف المغربية أو معظمها، كما وضعت علامة وقف في مصاحف شرق آسيا وتركيا وورومية موافقة صنيع السجاوندي، وذلك في المواضع التالية:

44– كلمة: {فِيهَا} من قول الله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ} [الكهف: 21].

وضعت علامة (ج ق) في مصاحف شرق آسيا وعلامة (ج) في مصحفي تركيا ورومية موافقة صنيع السجاوندي. وهذا الوقف لم يذكره النحاس ولا الأنباري ولا الداني ولا الأنصاري.

قال العماني: نص عليه بعضهم، وهو من شذوذ الأقاويل، لا يعتد به، ولا يجوز؛ لأن ما بعده منصوب الموضع بالظرف، والعامل فيه ما قبله، والفصل بينهما لا يحسن.

وقد وضحه السجاوندي بقوله: "قد قيل لا؛ لأن (إذ) يصلح ظرفا للإعثار عليهم".

وأما تجويز الوقف فوجهه استئناف ما بعده، فتكون جملة مستقلة جديدة، قال السجاوندي: "والأولى أن يجعل مفعولاً لمحذوف، أي: اذكر إذ يتنازعون، ونقله الأشموني وأقره قائلاً: "فيكون من عطف الجمل"[104].

قلت: وأرى استبعاد هذا الاحتمال، لانعدام حرف العطف، ومن ثم بُعد احتمال الاستئناف.

45- كلمة: {وَلِيٍّ} من قول الله تعالى: {مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} [الكهف: 26].

رمز له السجاوندي بعلامة (ز) الدالة على أن الوقف يجوز باعتبار معنى ما، وهو المعبر عنه بقوله: مجوز لوجه، وتبعته مصاحف شرق آسيا وتركيا، ورمز له بعلامة (ج) في مصحف رومية.

وقد قرئ (وَلَا تُشرِكْ)، بتاء الخطاب[105].

قال السجاوندي: ومن قرآ بالياء جوز وقفه لاختلاف الجملتين.

وقال العماني وهو وقف حسن، ولكنه على قراءة ابن عامر أحسن؛ لأنه قرأ "ولا تشرك" بالتاء، فكأنه استأنف النهي، ووافقه الأنصاري.

وعكس الأشموني فقال: "حسن؛ على قراءة من قرأ: {وَلَا يُشْرِكُ} بالتحتية ورفع الكاف؛ مستأنفاً لاختلاف الجملتين، وليس بوقف لمن قرأه: بالفوقية وجزم الكاف؛ على النهي" [106].

ملحوظة: وافق المصحف الحسني المغربي مدرستي المدينة النبوية والأزهر في اجتهادهما.

قلت: ولعل: وجهة ترك الوقف أن بين الجملتين تكامل في المعنى؛ لأنهما من قبيل عطف العام على الخاص، وإيضاح المعنى: ليس للكفار ولي من دون الله، وليس لغيرهم ولي من دون الله؛ لأن الله تعالى لا يشرك في حكمه معه أحداً. والله أعلم.

46 - كلمة: { الشَّرَابُ} من قول الله تعالى : {بِئْسَ الشَّرَابُ ط وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا } [الكهف: 29].

رمز له السجاوندي بعلامة (ط) الدالة على استحسان الوقف قبلها والابتداء بما بعدها، وتبعته مصاحف شرق آسيا ومصحفي تركيا ورومية، وقال النحاس: تام، وقال العماني والأنصاري: صالح وقال الأشموني: جائز[107].

قلت: ولعل وجه استحسان الوصل العطف، وتكامل المعنى. والله أعلم.

47- كلمة: {الثَّوَابُ} من قول الله تعالى: {نِعْمَ الثَّوَابُ قلى وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا} [الكهف: 31].

رمز له السجاوندي بعلامة (ط) الدالة على استحسان الوقف قبلها والابتداء بما بعدها، وتبعته مصاحف شرق آسيا ومصحفي تركيا ورومية، وقال النحاس: تام، وقال الداني والعماني والأنصاري والأشموني: كاف، ونقل قول من قال: ولو وسم {الثَّوَابُ} بالجائز لكان فيما أراه أوجه[108].

قلت: وهي كسابقتها، فلعل وجه استحسان الوصل العطف، وتكامل المعنى. والله أعلم.

48 – كلمة: {ثَمَرٌ } من قول الله تعالى:{وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ۚ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا} [الكهف: 34].

رمز له السجاوندي بعلامة (ج)، واتبعها بقوله: "للعدول" أي من بيان حاله إلى الإخبار عن مقاله، ووصف الأشموني الوقف بالحسن[109].

قلت: ولعل مسوغ استحسان المدرستين للوصل، هو التعليل الظاهر، بين ما قبل هذه العلامة وما بعدها. والله أعلم.

49- كلمة: {لِنَفْسِهِ} من قول الله تعالى: {وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ۖ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا} [الكهف: 35].

رمز له السجاوندي بعلامة (ج)، واتبعها بقوله: "لاتحاد القائل والداخل بلا عطف"، وقال العماني والأنصاري: كاف، وقال الأشموني: حسن [110].

قلت: ولعل مسوغ استحسان الوصل وترك الوقف أن جملة {قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا} تبين حاله عند الدخول، وعند التكلم بما قال. والله أعلم.

ملحوظة: وافق المصحف الحسني المغربي مدرستي المدينة النبوية والأزهر في اجتهادهما.

50 – كلمة: {صَفًّا} من قول الله تعالى: {وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا} [الكهف: 48].

وضعت علامة (ط) في مصاحف شرق آسيا ومصحف تركيا، موافقة صنيع السجاوندي الذي علل بقوله: "للعدول والحذف، أي: يقال لهم: لقد جئتمونا"، وقال النحاس: كاف وقال العماني والأنصاري: صالح، وقال الأشموني: جائز[111].

قلت: ولعل وجه استحسان الوصل للدلالة على التزامن، بين العرض والتوبيخ. والله أعلم.

ملحوظة: وافق مصحف رومية مدرستي المدينة النبوية والأزهر في اجتهادهما.

51 - كلمة: {الْحُوتَ} من قول الله تعالى: {فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ} [الكهف: 63].

رمز له بعلامة (ز) في مصاحف شرق آسيا وتركيا، بعلامة (ز) الدالة على أن الوقف يجوز باعتبار معنى ما، وهو المعبر عنه بقولهم: مجوز لوجه، موافقة صنيع السجاوندي الذي قال: "لتمام استفهام التعجب، مع اتحاد الكلام وكون الواو حالا"، وقال العماني والأنصاري: صالح، وقال الأشموني: حسن[112].

قلت: ولعل وجه استحسان الوصل العطف، وأن ما بعد علامة الوقف كالتعليل لما قبلها. والله أعلم.

ملحوظة: وافق مصحف رومية مدرستي المدينة النبوية والأزهر في اجتهادهما.

ثانياً: تفرد مدرسة الأزهر بعدم إثبات علامة للوقف

52 – كلمة: {كَذَلِكَ} من قول الله تعالى: {حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا (90) كَذَلِكَ صلى وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا} [الكهف: 90-91].

انفرد المصحف الأميري ومصحف الشمرلي بترك وضع علامة استحسان الوقف هنا، مخالفاً جميع المصاحف المشرقية والمغربية التي تناولتها الدراسة، حيث رمز له بعلامة (صلى) الدالة على أن الوصل أولى في مصحفي المدينة لحفص والدوري، وبعلامة (ط) الدالة على جواز الوقوف قبلها، وحسن الابتداء بعدها، في مصاحف شرق آسيا، وعلامة (صـ) في المصاحف المغربية.

واختار النحاس والأنباري والداني أنه من وقف التمام، وذكره العماني والأنصاري أحد احتمالين لكل منهما وجهه [113].

قلت: ووجهة حسن الوقف على {كَذَلِكَ}، وحسن الابتداء بعدها يبني على كونها متممة لما قبلها، فتكون وصفاً للستر أو للقوم، أو جملة قائمة بنفسها، فتتمة السياق: "□□□□□"، كذلك الستر الذي كان عند مغرب الشمس، وهو معنى قول الزجاج: وجدها تطلع على قوم كذلك القبيل الذين كانوا عند مغرب الشمس، وأن حكمهم حكم أولئك [114].

وأما الوقف على آخر الآية والابتداء بأول التالية لها فهو الأصل، ومعناه متبادر للأذهان، فلا يحتاج إلى مزيد إيضاح، والمتبادر حينئذ أن (كذلك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر أو الواقع كذلك، أو: كذلك كان خبرهم وقد أحطنا بما لديه خبرا.

ثالثاً: تفرد مصحف الشمرلي ومصحف رومية بترك جواز الوقف الاختياري بسورة الكهف

53 – كلمة: {رُقُودٌ} من قوله الله تعالى: {تَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ} [الكهف: 18].

تفرد مصحف رومية بترك الإشارة إلى الوقف في هذا الموضع، ووافقه مصحف تركيا ومصحف الجماهيرية، في حين أشير إليه في سائر المصاحف المشرقية والمغربية، وكانت علامة الوقف (ج) في مصاحف مصر والمدينة المنورة، وعلامة (صلى ق) في مصاحف شرق آسيا وعلامة (ق) في مصحف تركيا، وهي التي رمز بها السجاوندي فقال: "قد قيل (ق)"، لكنه فضل الوصل على الوقف، فقال: "والوصل أولى؛ لأن قوله ونقلبهم يصلح حالاً، أي رقدوا ونحن نقلبهم"، وقال النحاس والداني والعماني: كاف، وقال الأنباري والأشموني: حسن، وقال الأنصاري: صالح، وعلل الأشموني حسنه بقوله: "لأن ما بعده يصلح مستأنفاً وحالاً" [115].

54- كلمة: {بُنْيَانًا} من قول الله تعالى: {فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا صلى رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا} [الكهف: 21].

انفرد مصحف الشمرلي بترك وضع علامة استحسان الوقف هنا، مخالفاً جميع المصاحف المشرقية والمغربية التي تناولتها الدراسة، بما فيها المصحف الأميري.

والمختار في المصحف الأميري أن الوصل أولى، وكذا في مصحفي المدينة لحفص والدوري، وأما السجاوندي فاستحسن الوقف واستحسن الابتداء أيضاً؛ لأنه رمز بعلامة (ط)، وتبعته مصاحف شرق آسيا، وعلامته (صـ) كالمعتاد في المصاحف المغربية، وقال العماني والأنصاري والأشموني: حسن [116].

قلت: لعل مسوغ الوقف تنوع الجملتين خبراً وإنشاء، ومسوغ الوصل تبادر اتحاد القائل، أو وجود ضمائر عائدة على ما قبل علامة الوقف، وأرجح أن هذا الموضع مما يستحسن فيه الوصل. والله أعلم.

رابعاً: تفرد مصحف رومية بعدم وضع علامة وقف:

55 – كلمة: {لَبِثْتُمْ} من قول الله تعالى: {قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ صلى قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ} [الكهف: 19].

تفرد مصحف رومية بترك وضع علامة استحسان الوقف هنا، مخالفاً وقوف الهبطي وجميع المصاحف المشرقية والمغربية التي تناولتها الدراسة، ورمز له بعلامة (صلى) في المصحف الأميري ومصحف الشمرلي ومصحفي المدينة لحفص والدوري، ورمز له السجاوندي بعلامة (ط)، ووافقته مصاحف شرق آسيا وتركيا، وقال النحاس: كاف، وقال العماني والأنصاري: صالح، وقال الأشموني: حسن [117].

قلت: والوقف هنا مسبوق بسؤال من بعض المتكلمين، ويليه جواب من غيرهم؛ فوجه الحسن فيه بين. والله أعلم.

56 – كلمة: {اللَّهُ} من قول الله تعالى: {إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا} [الكهف: 24].

تفرد مصحف رومية بترك الإشارة إلى الوقف في هذا الموضع، وهذا تفرد عجيب؛ لأن هذه الكلمة رأس آية في العد المدني الأخير، وقد ذكره الداني، ووافق النحاس الذي قال: كاف على قول من جعل الأمر خلاف النهي، وقال العماني والأنصاري الأشموني: تام[118]، وقد أشير إليه في سائر المصاحف المشرقية والمغربية، وكانت علامة الوقف (ج) في مصاحف مصر والمدينة المنورة، وعلامة (ز) في مصاحف شرق آسيا وتركيا، متبعين رمز السجاوندي الذي قال: "لاتفاق الجملتين مع عارض الظرف والاستثناء" [119].

57 – كلمة: {مَرَّةٍ} من قول الله تعالى: {وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا} [الكهف: 48].

تفرد مصحف رومية بترك الإشارة إلى الوقف في هذا الموضع، في حين أشير إليه في سائر المصاحف المشرقية والمغربية، وكانت علامة الوقف (ج) في مصاحف مصر والمدينة المنورة، وعلامة (ز) في مصاحف شرق آسيا وتركيا، متبعين رمز السجاوندي الذي قال: " لأن (بل) قد يبتدأ به مع أن الكلام متحد"، ووافقه الأشموني اختياراً وتعليلاً، ولم يذكره سواهما من المصنفات محل الدراسة [120].

58 – كلمة: {نَبْغِ} من قول الله تعالى: {قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا} [الكهف: 64].

تفرد مصحف رومية بترك الإشارة إلى الوقف في هذا الموضع، في حين أشير إليه في سائر المصاحف المشرقية والمغربية، وكانت علامة الوقف (ج) في مصاحف مصر والمدينة المنورة، وعلامة (صلى ق) في مصاحف شرق آسيا وعلامة (ق) في مصحف تركيا التي رمز بها السجاوندي فقال: "قد قيل (ق)؛ لتمام قول أحدهما وابتداء فعلهما" [121]، لكنه فضل الوصل على الوقف، فقال: "والوجه الوصل؛ لعطف اللفظ وسرعة الرجوع على الفور"، وأما الوقف فهو موافق لاختيار سائر المصنفين، فقد قال النحاس والأنباري والداني: تام، وقال العماني والأنصاري: صالح، وقال الأشموني: حسن، بل عزي إلى سيبويه أنه جعله رأس آية، ولم يوافق قوله هذا أي رواية من روايات عد الآيات، كما لم يوافقه على ذلك أحد فيما وقفت عليه، والله أعلم[122].

59 – كلمة: {رَبِّي} من قول الله تعالى:

{قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي صلى فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا} [الكهف: 98].

تفرد مصحف رومية بترك الإشارة إلى الوقف في هذا الموضع، في حين أشير إليه في سائر المصاحف المشرقية والمغربية، وكانت علامة الوقف (صلى) في مصاحف مصر والمدينة المنورة، وعلامة (ج) في مصاحف شرق آسيا وتركيا، وهو رمز السجاوندي. وقال النحاس تمام، وقال الأنباري: وقف حسن غير تام وهو من كلام ذي القرنين، وقال الداني كاف، وقال العماني: صالح، وقال الأشموني: حسن، وأباه بعضهم؛ لأن ما بعده أيضاً من بقية كلام الإسكندر، وهو قوله: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ} فلا يقطع عما قبله[123].

خامساً: تفرد مصاحف شرق آسيا بعدم وضع علامة وقف

60 – كلمة: {أَوْلِيَاءَ} من قول الله تعالى:

{أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا} [الكهف: 102].

تفردت مصاحف شرق آسيا بعدم وضع علامة وقف في موضع مخالفة سائر المشارقة والمغاربة، حيث وضعت العلامة الموحدة في جميع المصاحف المغربية، وعلامة (ج) في مصحفي المدينة لحفص والدوري والمصحف الأميري بمصر وعلامة (قلى) في مصحف الشمرلي مصر، ورمزها عند السجاوندي (ط) الدالة على حسن الوقف وحسن الابتداء، وقال النحاس والأشموني: تام، وقال الأنباري والعماني والأنصاري: حسن، وقال الداني: كاف(124).

قلت: ومن الواضح أن تنوع الأسلوبين خبراً وإنشاء مسوغ للوقف، وأن مسوغ الوصل كون الجملة الأولى عملاً والثانية جزاء.

لكن لعل سبب تفرد مصاحف شرق آسيا اختلاف بين نسخ كتاب السجاوندي، والذي سوغ لي ترجيح هذا القول: أن الاستقراء دل على عدم مخالفتها له فيما سوى هذا الموضع، مع وضوح مسوغ الوقف. والله أعلم.

المطلب الثاني

اختلاف السجاوندي والهبطي في جواز الوقف

تأملت في مواضع الاختلاف، بين الإمامين، ويسر الله تعالى لي الوقوف على مسوغات جواز الوقف عند من قال به، ومسوغات استحسان الوصل عند من قال به، فحصل لي من ذلك الشيء الكثير، ووجدت بحثي هذا لا يكفي لعرض المختصر الكافي إحاطة القارئ الكريم بتلك المسوغات، فعقدت العزم على استيفائها بإذن الله تعالى في بحث آخر، ورأيت ألا أخلي هذا البحث من عرض تلك المواضع، حتى يستوفي ما دل عليه عنوانه، والله المستعان.

وتحته مسألتان:

المسألة الأولى

تفرد السجاوندي والهبطي بجواز الوقف

أولاً: تفرد السجاوندي بجواز الوقف.

تفرد العلامة السجاوندي باختيار الوقف على الكلمات التالية، في حين لم تشر إلى واحد منها وقوف العلامة أحمد الهبطي، وهي:

61 – كلمة: {آلِهَةً} الواردة في سياق حوار أصحاب الكهف بعضهم مع بعض: {هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً صلى لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا} [الكهف: 15].

62- كلمة: {الشِّمَالِ} من قول الله تعالى: {وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ صلى وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ} [الكهف: 18].

63 – كلمة: {بِعِدَّتِهِمْ} من قول الله تعالى: {قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ} [الكهف: 22].

64- كلمة: {ظَاهِرًا} من قول الله تعالى: {فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا} [الكهف: 22].

65 – كلمة: {رَبِّكَ} من قول الله تعالى: {اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ صلى لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ} [الكهف: 27].

66 – كلمة: {عَنْهُمْ} من قول الله تعالى:

{وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [الكهف: 28].

67 – كلمة: {إِبْلِيسَ} من قول الله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ} [الكهف: 50].

68 – كلمة: {أَنْفُسِهِمْ} من قول الله تعالى: {مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا} [الكهف: 51].

69- كلمة: {غَدَاءَنَا} من قول الله تعالى: {فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا} [الكهف: 62].

70 - كلمة: {أَهْلَهَا} من قول الله تعالى: {فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا} [الكهف: 71].

71 - كلمة: {نَفْسًا} من قول الله تعالى: {فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا} [الكهف: 74].

72 و73 و74 - كررت كلمة {فَانْطَلَقَا} [الكهف: 71و74 و77] في ثلاثة مواضع، من قصة موسى عليه السلام والعبد الصالح، وهي قول الله تعالى:

{قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (70) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا} [الكهف:70-71]، وقوله تعالى:

{قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (73) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا} [الكهف: 73-74]، وقوله تعالى:

{قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (76) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا} [الكهف: 76-77].

75 - كلمة: {تُصَاحِبْنِي} الواردة في سياق حوار موسى عليه السلام مع العبد الصالح من قوله تعالى: {قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِيصلى قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا } [الكهف: 76].

76- كلمة: {صَالِحًا} من قول الله تعالى: {وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ} [الكهف: 82].

77 – كلمة: {كَنْزَهُمَا} من قول الله تعالى: {فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي} [الكهف: 82].

78 – كلمة: {دَكَّاءَ} الواردة في سياق حوار ذي القرنين مع القوم الذين أنشأ لهم الردم من قوله تعالى: {قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَصلى وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا} [الكهف: 98].

ثانياً: تفرد الهبطي بجواز الوقف.

تفردت وقوف العلامة أحمد الهبطي باختيار الوقف على الكلمات التالية، في حين لم يشر إلى واحد منها العلامة السجاوندي، وهي:

79 - كلمة: {سَبْعَةٌ} من قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ} [الكهف: 22].

80 - كلمة: {نَسِيتَ} من قول الله تعالى: {وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا} [الكهف: 24].

81 – كلمة: {وَجْهَهُ} من قول الله تعالى: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ صلى وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [الكهف: 28].

82 – كلمة: {فَلْيَكْفُرْ} من قول الله تعالى: {وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ} [الكهف: 29].

83 – كلمة: {شَيْئًا} من قول الله تعالى: {كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا} [الكهف: 33].

84 – كلمة: {اللَّهِ} من قول الله تعالى: {وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا} [الكهف: 43].

85– كلمة: {فِيهِ} من قول الله تعالى:{وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا} [الكهف: 49].

86 – كلمة: {فَسَجَدُوا} من قول الله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ} [الكهف: 50].

87 – كلمة: {الْبَحْرِ} من قول الله تعالى:

{وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا} [الكهف: 63].

88– كلمة: {صَابِرًا} من قول الله تعالى: {قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا} [الكهف: 69].

89 – كلمة: {لَهُمَا} من قول الله تعالى: {وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا} [الكهف: 82].

90– كلمة: {خَيْرٌ} من قول الله تعالى: {قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا} [الكهف: 95].

91 – كلمة: {بَعْضٍ}من قول الله تعالى: {وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ صلى وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا} [الكهف: 99].

المسألة الثانية

اختلاف النقل عن السجاوندي والهبطي في جواز الوقف

أولاً: الاختلاف في النقل عن الإمام السجاوندي:

92 – كلمة: {الْحَقَّ} قول الله تعالى: {وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ صلى وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا} [الكهف: 56].

تفرد مصحف الجماهيرية وحده بعدم وضع علامة وقف، دوناً عن سائر المصاحف المغربية والمشرقية، وعلامة الوقف هنا (ج) في مصاحف مصر والمدينة المنورة، والعلامة (ط) في مصاحف شرق آسيا وتركيا ورومية، ولم يذكر السجاوندي هذا الوقف، بل لم يذكره إلا الأشموني، وقال: حسن [125].

93 – كلمة: {لِكَلِمَاتِهِ} من قول الله تعالى: {لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا} [الكهف: 27].

تفرد المصحف الأميري المصري ومصحف الشمرلي ومصحفا المدينة للدوري وحفص بعدم إثبات علامة للوقف إثر هذه الكلمة، ووافقهم المصحف التركي، في حين أثبتت في وقوف الهبطي، ووضعت علامتها في جميع المصاحف المغربية، ووضعت علامة (ج قف) في مصاحف شرق آسيا وعلامة (ج) في مصحف رومية.

ولم يذكر هذا الوقف فيما طبع من كتب السجاوندي وانفرد بذكره النحاس والأشموني، فقال النحاس: كاف، وقال الأشموني: جائز [126].

وأرى: جواز الوقف بلا حرج؛ لتمام الجملتين قبله وبعده، والمعاني متتابعة دون توقف إعرابي. والله أعلم.

ولعل سبب هذا الاختلاف اختلاف نسخ السجاوندي، فكان بين يدي علماء شرق آسيا نسخة أثبتت الوقف، في حين خلت من إثباته جميع النسخ التي وقعت بين يدي محققي كتابي السجاوندي علل الوقف والوقف والابتداء.

ثانياً: الاختلاف في النقل عن الإمام الهبطي:

94 – كلمة: {كَلْبُهُمْ } [الكهف: 27] من قول الله تعالى: {سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ} [الكهف: 22].

ترددت المصادر في التعبير عن اختيار العلامة الهبطي في هذا الموضع، فلم يثبته وكاك ولا الرحماني، في حين أثبتته المصاحف المغربية بما فيها المصحف الحسني المغربي، وأما المشارقة فأثبتته مصاحف السجاوندي بشرق آسيا، والتزمت رمزه (ج) ولم تثبته مصاحف مصر والمدينة المنورة.

وهذا الوقف لم يذكره النحاس ولا الأنباري ولا الداني، وقال العماني والأنصاري: مفهوم، وقال الأشموني: جائز؛ للفصل بين المقالتين، ورمز له السجاوندي بعلامة (ج)، وقال: فصلاً بين المقالتين، مع اتفاق الجملتين[127].

الخاتمة

نتائج البحث:

أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث ما يلي:

1 – من لطائف الوقف والابتداء التي اشتملت عليها تضاعيف هذا البحث ما يلي:

أ – الوقف على كلمة {الثَّوَابُ} والابتداء بكلمة {وَحَسُنَتْ} من قوله تعالى:{أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (31) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا} [الكهف: 31- 32].

ب – الوقف على كلمة {الْبَحْرِ}، والابتداء بكلمة {عَجَبًا}في الآية:

{قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (63) قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا} [الكهف: 63-64].

ج – الوقف على كلمة {كَذَلِكَ} في قصة ذي القرنين:
{حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا (90) كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا} [الكهف: 90- 91].

2 – التزمت مصاحف شرق آسيا، بإثبات رموز ووقوف العلامة السجاوندي، التزاماً حرفياً، فانحصرت ملحوظات البحث من هذه الحيثية على ما يمكن تفسيره باختلاف النسخ، والمقصود بمصاحف شرق آسيا: مصاحف الهند وباكستان والبنجاب، وقد وافقها المصحف العراقي، والمصحف التركي، وكذا مصحف المدينة المنورة برواية حفص المخصص للتوزيع في شرق آسيا.

3 – الأصل في المصاحف المغربية التزامها التام بوقوف العلامة الهبطي، واتحدت علامة الوقوف بها، ويمكن باطمئنان عزو أي اختلاف بينها إلى الاختلاف في المحفوظ، أو نسخ المكتوب، وما شابهها.

4 _ أحسنت صنعاً اللجان العلمية الموقرة المشكلة للإشراف على طبع المصاحف بالمدينة المنورة ومصر، حين اعتمدت منهج الاجتهاد في إثبات علامات الوقف، في جميع المواضع بلا استثناء؛ لأن هذا وضع للأمور في نصابها الصحيح.

توصيات البحث:

بعد معايشة هذا الموضوع، تأصيلاً وتطبيقاً، اقترح اقتراحاً له فوائد عملية قيمة، إذا ما تمت مراعاته مستقبلاً عند طباعة المصحف الشريف، وأهمها سهولة التطبيق على العوام عند قراءة القرآن، وأصوغه فيما يلي:

1 – أن تستحدث علامة موحدة للدلالة على موضع حسن أو جواز الوقف الاختياري، ولا تكون حرفاً، ولا شبيهة بالحروف؛ فإن ذلك أكثر صيانة للنص الشريف، وأقترح أن تكون علامة الوقف هكذا (<).

2 – أن تستحدث علامة موحدة للدلالة على موضع حسن الابتداء، ولتكن هكذا (>)، واجتماعهما هكذا (<>) يدل على حسن الوقف والابتداء كليهما.

3 – أن يميز الوقف اللازم بتضخيم العلامة قليلاً، أو زيادة درجة اللون الأسود في طباعتها، هكذا (<>)، أو وضع خط تحتها هكذا (<u><></u>).

4– أن يطبع مصحف للمتخصصين في الإقراء وعلوم القراءات، يراعى فيه ما يلزم المشايخ والمعلمين والمتقدمين من الدارسين، من علامات للوقوف وتوجيهات لغوية وتربوية بالحواشي، مع إشارات مختصرة للدلالة على المعاني المترتبة على الوقف والابتداء عند الحاجة.

5– أن يتم التنبيه في التعريف به على نبذ التعصب، وإحياء التدبر، واحترام قول المخالف إذا علمت له وجهة يمكن قبولها، بخلاف ما يتنافى مع قواعد وأصول التفسير القرآني.

ومن الله تعالى التوفيق، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الملاحق

ملحق رقم (١)

ص علامة الوقف المرخص: هو الذي يرخص فيه الوقف للضرورة

ق علامة الوقف الذي قال به بعض العلماء

ملحق رقم (٢)

أما ترقيم آياته فعلى نهج المصحف المطبوع في القاهرة سنة ١٣٤٢
هجرية المتبع فيه طريقة الكوفيين وأما بيان وقوفه وعلاماتها فمما
قرره الإمام أبو جعفر بن طيفور السجاوندي رحمه الله

ملحق رقم (٣)

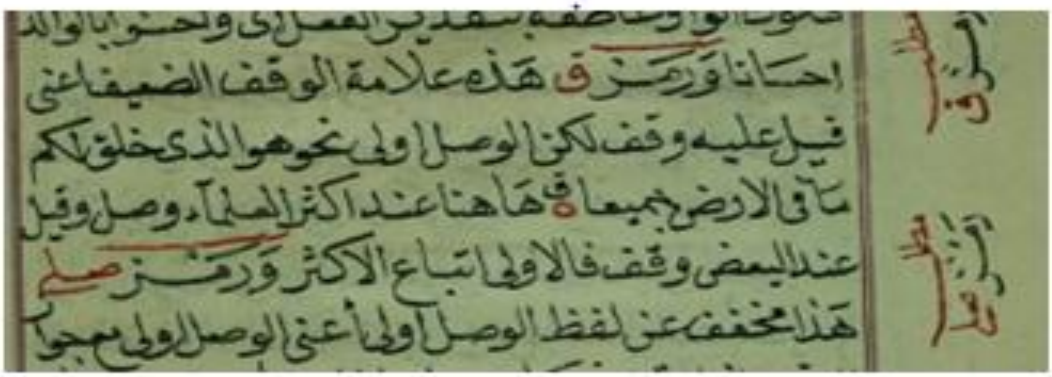

ملحق رقم (٤)

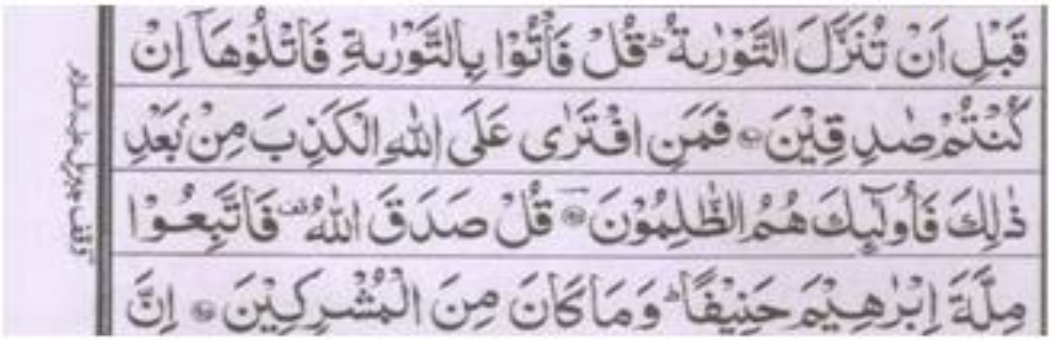

ملحق رقم (٥)

الظلمين ﴿١٤٦﴾ الذين اتينهم الكتب يعرفونه كما يعرفون
أبناءهم ۘ وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ﴿١٤٧﴾
منزل
سيقول ٢٢ البقرة
الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ﴿١٤٨﴾ ولكل وجهة
هو موليها فاستبقوا الخيرات ۚ أين ما تكونوا يأت بكم الله
جميعا ۚ إن الله على كل شيء قدير ﴿١٤٩﴾ ومن حيث خرجت

ملحق رقم (٦)

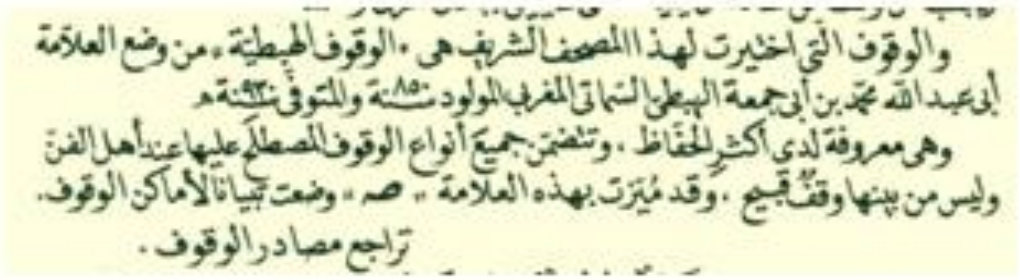
والوقوف التي اختيرت لهذا المصحف الشريف هي «الوقوف الهبطية» من وضع العلامة
أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي السماتي المغربي المولود سنة ٨٥٠هـ والمتوفى سنة ٩٣٠هـ
وهي معروفة لدى أكثر الحفاظ، وتتضمن جميع أنواع الوقوف المصطلح عليها عند أهل الفن
وليس من بينها وقف قبيح، وقد ميزت بهذه العلامة «صـ» وضعت تبيانا لأماكن الوقوف.
تراجع مصادر الوقوف.

ملحق رقم (٧)

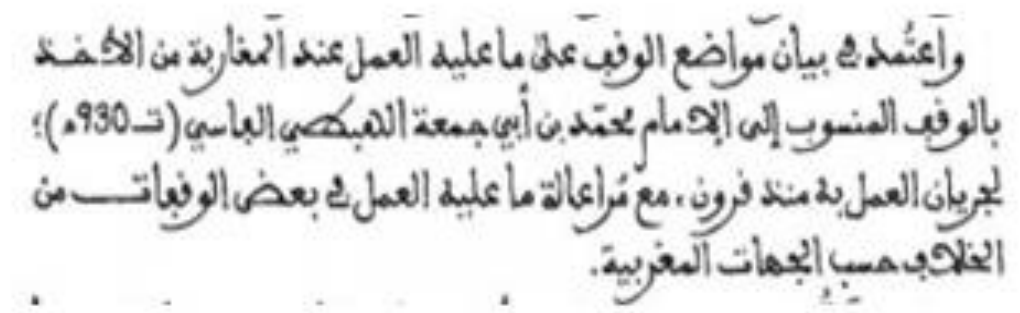
واعتمدت في بيان مواضع الوقف على ما عليه العمل عند المغاربة من الأخذ
بالوقف المنسوب إلى الإمام محمد بن أبي جمعة الهبطي الباسي (ت ٩٣٠هـ)؛
لجريان العمل به منذ قرون، مع مراعاة ما عليه العمل في بعض الوقفات من
الخلاف حسب الجهات المغربية.

ملحق (٨)

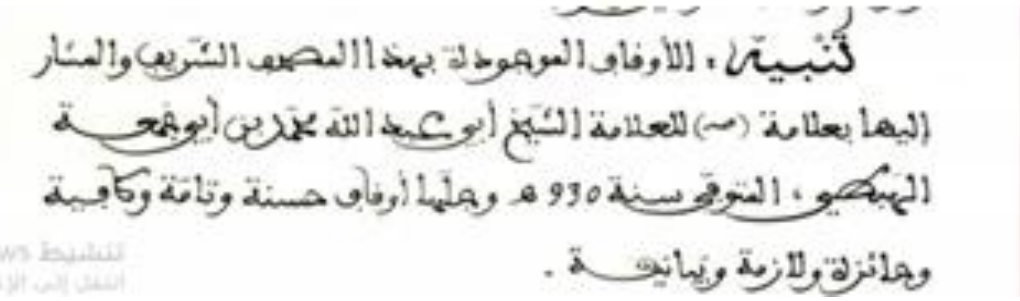
تنبيه: الأوقاف الموجودة بهذا المصحف الشريف والمشار
إليها بعلامة (صـ) للعلامة الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة
الهبطي، المتوفى سنة ٩٣٠هـ وجلها أوقاف حسنة وتامة وكافية
وجائزة ولازمة وبيانية.

ملحق رقم (٩)

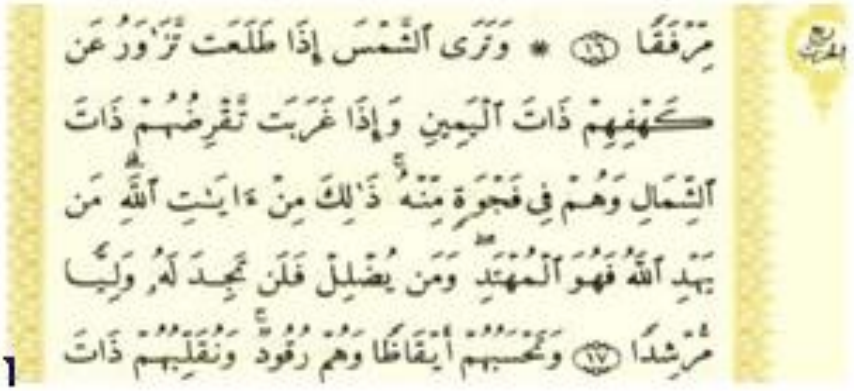
مِّرْفَقًا ﴿١٧﴾ * وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن
كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ
ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن
يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا
مُّرْشِدًا ﴿١٨﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ

ملحق رقم (١٠)

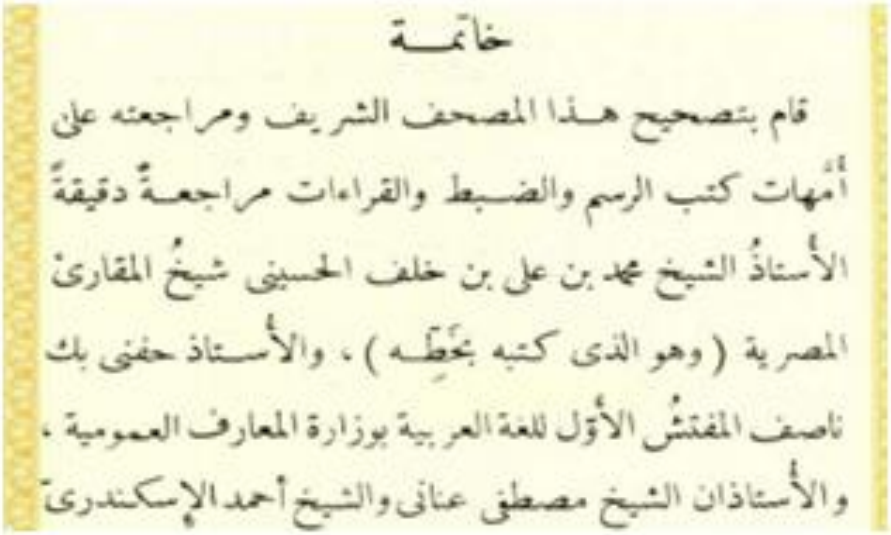
خاتمة

قام بتصحيح هذا المصحف الشريف ومراجعته على أمهات كتب الرسم والضبط والقراءات مراجعةً دقيقةً الأستاذُ الشيخ محمد بن على بن خلف الحسينى شيخُ المقارئ المصرية (وهو الذى كتبه بخطه) ، والأستاذ حفنى بك ناصف المفتشُ الأول للغة العربية بوزارة المعارف العمومية ، والأستاذان الشيخ مصطفى عنانى والشيخ أحمد الإسكندرى

ملحق رقم (١١)

عند البعض وقف فالاولى اتباع الاكثر ورمزه صلے
هذا مخفف عن لفظ الوصل اولى أعنى الوصل اولى مع جواز
الوقف اذ اوقف نحو كل من عليها فان ثم يبقى وجه ربك
اذا وقف هنا يتجدد الشك فى بقاء الله سبحانه وتعالى
سلطانه للتمام فلذا الوصل اولى ورمزه صلے هذا

ملحق رقم (١٢)

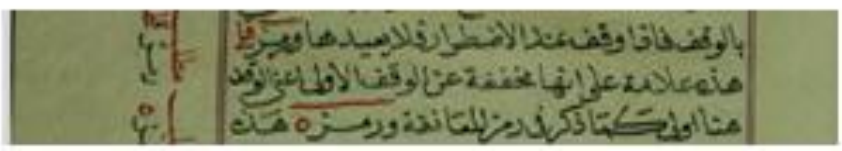
بالوقف فاذا وقف عند الاضطرار فللاصيد هاوهو قل
هذه علامة على انها مخففة عن الوقف الاولى اعنى الوقف
هنا اولى كما ذكر فى رمز الملتفة ورمزه هذه

المراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصاحف المختارة في الدراسة.

- مصحف إفريقيا، برواية الدوري عن أبي عمرو البصري.
- المصحف التونسي، طبع مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، عام 1397هـ، برواية ورش عن نافع.
- المصحف الجزائري، طبع الثعالبية، عام 1357هـ 1935م، برواية ورش عن نافع .
- مصحف الجماهيرية، جمعية الدعوة العالمية الإسلامية، طرابلس، ليبيا 1390هـ، برواية قالون عن نافع.
- المصحف الحسني، ط المغرب، عام 1417 هـ، برواية ورش عن نافع.
- مصحف الدار التونسية للنشر، عام 1279 هـ، برواية حفص عن عاصم.
- مصحف الشمرلي، مطبعة الشمرلي الطبعة: الأولى، عام 1363 هـ 1944م.
- المصحف الكويتي، دار القبس - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت، الطبعة الأولى، عام 1421هـ 2000م.
- المصحف المحمدي، ط المغرب، برواية ورش عن نافع، عام 2010م
- مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم، ظهرت طبعته الأولى عام 1405هـ 1984م.
- مصحف المدينة المنورة، طبعة جنوب شرق آسيا، برواية حفص عن عاصم، ومطابق لطبعة تاج كمبوني الهندية.
- مصحف باكستان، برواية حفص عن عاصم، ومطابق لطبعة تاج كمبوني الهندية .
- مصحف تركيا التوافقي، عام 1394هـ 1974م، برواية حفص عن عاصم .
- مصحف رومية إيلان، طبع عام 1820م.
- مصحف طبعته شركة تاج كمبوني بالهند، عام 1354هـ 1935م، وكررت طبعاته.
- مصحف قطر، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، عام 1430هـ.
- مصحف مصر الأميري، طبع عام 1924م، برواية حفص عن عاصم .
- مصحف البنجاب عام 1937 م، برواية حفص عن عاصم، ومطابق لطبعة تاج كمبوني الهندية.

ثالثاً: المصادر والمراجع المطبوعة.

- ابن أبي مريم، أبو عبد الله مصر بن علي الفارسي .الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها. تحقيق: عمر الكبيسي، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1414هـ.
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، المتوفى: 833هـ، التمهيد في علم التجويد. (1405هـ - 1985م) تحقيق: الدكتور على البواب، الرياض: مكتبة المعارف.

– ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (1420 هـ، 2000) .شرح طيبة النشر في القراءات. (الطبعة الثانية) تحقيق أنس مهرة، بيروت: دار الكتب العلمية.

– ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (1421هـ) .النشر في القراءات العشر. تحقيق: السالم محمد الشنقيطي، رسالة دكتوراه في جامعة الإمام 1421هـ، بعنوان: منهج ابن الجزري في كتابه النشر، مع تحقيق قسم الأصول، وحقق الجزء الثاني (فرش الحروف) الباحث محمد الشنقيطي، 1425هـ، وإلى تحقيقهما الإشارة عند إطلاق الرجوع لهذا الكتاب القيم ذي الطبعات المتعددة.

– ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (1414هـ 1993م). صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. (الطبعة: الثانية) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة.

– ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1379هـ) .فتح الباري شرح صحيح البخاري. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت: دار المعرفة.

– ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، (1421هـ). مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين، بيروت: مؤسسة الرسالة.

– ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، (المتوفى: 774هـ) .الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث. (الطبعة: الثانية) المحقق: أحمد محمد شاكر، بيروت: دار الكتب العلمية.

– ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (1420هـ 1999م) .تفسير القرآن العظيم. (الطبعة: الثانية)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة.

– ابن، فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) .مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر، 1399هـ 1979م.

– أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني (1430هـ 2009م) .سنن أبي داود. (الطبعة: الأولى) تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخر، دار الرسالة العالمية.

– أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي (المتوفى: 665هـ) .إبراز المعاني من حرز الأماني. بيروت: دار الكتب العلمية.

– الأشموني، أحمد بن عبد الكريم بن محمد (1393هـ) .منار الهدى في بيان الوقف. مصر: مصطفى الحلبي.

– الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، المتوفى: 328هـ. (1390هـ 1971م) .إيضاح الوقف والابتداء. تحقيق الدكتور محي الدين رمضان، دمشق: مجمع اللغة العربية.

- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (1422هـ) .الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. (الطبعة: الأولى)، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، دار طوق النجاة.
- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن العتكي (2009م) مسند البزار (البحر الزخار). (الطبعة: الأولى)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرين، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم.
- البناء، أحمد بن محمد الدمياطي، المتوفى: 1117هـ، (1427هـ 2006م) .إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. (الطبعة: الثالثة)، تحقيق: أنس مهرة، بيروت: دار الكتب العلمية.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي الخراساني (1344هـ) .السنن الكبرى، وفي ذيله الجوهر النقي، لعلاء الدين علي ابن التركماني، الهند، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف النظامية.
- الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي .سنن الترمذي، الجامع الصحيح. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- التميمي، أحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (1400هـ) .السبعة في القراءات. (الطبعة: الثانية)، تحقيق: شوقي ضيف، مصر: دار المعارف.
- الجعبري، برهان الدين إبراهيم، .وصف الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء. تحقيق: نواف بن معيض الحارثي، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير، 1424هـ، دليل الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها بقسم القرآن وعلومه في جامعة الإمام. وتحقيق: الصافي صلاح الصافي رحومة، أطروحة ماجستير، جامعة الأزهر،٢٠٠٦م. قوائم الرسائل الجامعية في الموقع الإلكتروني لجامعة الأزهر.
- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن حمدويه الطهماني النيسابوري (1411هـ 1990م).
- الداني، إمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (1407هـ) .المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل. تحقيق د. يوسف المرعشلي، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، (1408هـ 1988م) .معاني القرآن وإعرابه. (الطبعة: الأولى)، تحقيق: بد الجليل عبده شلبي، بيروت: عالم الكتب.
- الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، المتوفى: 794هـ، (1376هـ 1957م) .البرهان في علوم القرآن. (الطبعة: الأولى) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: عيسى الحلبي.
- السجاوندي، محمد بن طيفور الغزنوي (1422هـ 2001م) .الوقف والابتداء. (الطبعة: الأولى). تحقيق د. محسن هاشم درويش، الأردن: دار المناهج.
- السجاوندي، محمد بن طيفور توفى560هـ، (1427هـ) .علل الوقوف. تحقيق د. عبدالله العيدي، الرياض: مكتبة الرشد.

– السخاوي، أبو الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، (1418هـ 1997م) .جمال القراء وكمال الإقراء. (الطبعة: الأولى)، تحقيق: د. مروان العطيَّة د. محسن خرابة، دمشق، بيروت: دار المأمون للتراث.

– سركيس، يوسف بن إليان بن موسى (1346هـ 1928م) .معجم المطبوعات العربية. مصر: مطبعة سركيس.

– السنيكي، زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، (1393هـ) .المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، مع منار الهدى. مصر: مصطفى الحلبي.

– السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1428هـ – 2008م) .الإتقان في علوم القرآن. لبنان: مؤسسة الرسالة.

– الشاطبي، أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني .متن الشاطبية، مع إبراز المعاني، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، المعروف بأبي شامة، بيروت: دار الكتب العلمية.

– الشافعي، أبي عبد الله محمد بن إدريس ، (1370هـ 1951م) .مسند الشافعي بترتيب السندي. إعداد: محمد الكوثري، بيروت: دار الكتب العلمية.

– الطيار، مساعد بن سليمان (1431هـ 2000م) .وقوف القرآن، وأثرها في التفسير. (دراسة نظرية مع تطبيق على الوقف اللازم والمتعانق والممنوع)، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف.

– العابدين، الشيخ بن حنفية (1427هـ) .منهجية ابن أبي جمعة الهبطي في أوقاف القرآن. الجزائر: دار الإمام مالك للكتاب، برعاية مركز تفسير للدراسات القرآنية.

– العماني، أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ . المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم< ثلاث رسائل علمية بجامعة أم القرى إحداها لهند العبدلي، واثنتان لمحمد الأزوري.

– عيد، محمد النحو المصفى، الناشر: مكتبة الشباب.

– الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (المتوفى: 170هـ) .العين. المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

– القاري، أبو الحسن نور الدين علي بن (سلطان محمد) الملا الهروي (1367هـ 1948م) .المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية. مصر: مصطفى الحلبي.

– القسطلاني، الإمام أبي العباس، أحمد بن محمد بن أبي بكر .لطائف الإشارات لفنون القراءات. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف.

– كحالة، عمر رضا .معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية. بيروت: مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي.

– الكفراوي، أبو يوسف د. محمد توفيق محمد حديد، (1437هـ) .معجم مصنفات الوقف والابتداء. دراسة تاريخية تحليلية، طبع: مركز تفسير للدراسات القرآنية.

– محيسن، محمد محمد سالم (المتوفى: 1422هـ) .القراءات وأثرها في علوم العربية. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة: الأولى، 1404هـ 1984م.

– المرصفي، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المصري الشافعي .هداية القاري إلى تجويد كلام الباري. (الطبعة: الثانية) المدينة المنورة: دار طيبة.

– المستدرك على الصحيحين. (الطبعة: الأولى)، تحقيق: مصطفى عطا، بيروت: دار الكتب العلمية.

– مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. تحقيق: محمد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

– المصري، الشيخ محمود بن علي بسة (1425هـ 2004م) .العميد في علم التجويد. (الطبعة: الأولى) تحقيق: محمد قمحاوى، الإسكندرية: دار العقيدة.

– النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (1413هـ 1992م) .القطع والائتناف. (الطبعة: الأولى) تحقيق د. عبد الرحمن المطرودي، الرياض: دار عالم الكتب.

– النويري، أبو القاسم، محب الدين محمد بن محمد بن محمد (1424هـ 3003م). شرح طيبة النشر في القراءات العشر. (الطبعة: الأولى) تحقيق: مجدي باسلوم، بيروت: دار الكتب العلمية.

– الهبطي، محمد بن أبي جمعة (2020م). تقييد وقف القرآن الكريم. (ط2) دراسة وتحقيق د. الحسن بن أحمد وكاك، بيروت: دار ابن حزم.

– الهذلي، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي، المتوفى: 465هـ، (1428هـ 2007 م). الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها. (الطبعة: الأولى)، المحقق: جمال السيد الشايب، مؤسسة سما.

– الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري، أبو منصور (المتوفى: 370هـ). تهذيب اللغة. المحقق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، 2001م

– الهندي، محمد الصادق (1290هـ، 1873م). كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن. نشر مصوراً عن مخطوط، مصر: مطبعة الخواجة موسى كاستلي.

(1) ينظر: الكامل في القراءات، للهذلي، ص 132.

(2) جمهرة اللغة 2/ 968. وينظر: العين، للخليل، باب القاف والفاء٥/٢٢٣. تهذيب اللغة، للأزهري، باب القاف والفاء،٩/٢٥١. مقاييس اللغة، لابن فارس، (وقف)، ٦/١٣٥

(3) القاموس المحيط ص: 860.

(4) أخرجه أحمد في " المسند"، 39/ 405، رقم: 23980.

(5) التعريفات، للجرجاني، ص: 253.

(6) النشر 1/ 240.

(7) ينظر أسماء مصنفاتهم جميعاً في الدراسة القيمة المستفيضة الماتعة (معجم مصنفات الوقف والابتداء، دراسة تاريخية تحليلية، د. الكفراوي، ص 59- 60 بأرقام: 1 و2 و3 و4 و5 و 9و11 و 16 و 19 و 22.

(8) ينظر: الكامل، للهذلي ص 93. النشر، لابن الجزري 1/ 225.

(9) ينظر: مستدرك الحاكم، كتاب: الإيمان برقم 100 (91/1)، والبيهقي، كتاب: الصلاة، باب: البيان أنه إنما قيل يؤمهم أقرؤهم، برقم 5496، 120/3.

(10) النشر 1/ 225.

(11) ينظر: الإتقان، السيوطي، 1 / 146.

(12) لم أطلع إلا على نقل واحد مسند موقوف على حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ذكره النحاس في مقدمة كتابه القطع والائتناف ص: 14، وأتبعه بعض النقول عن بعض التابعين، وذكر السيوطي في الإتقان 283/1 نقلاً عن الشعبي.

(13) ينظر: النشر، لابن الجزري، 1/ 225وما بعدها، الإتقان، السيوطي، 1 / 146.

(14) ينظر: النشر 1/ 794 – 795

(15) ينظر: المصدر السابق 1/ 802.

(16) ينظر: المصدر السابق 1/ 792.

(17) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء، ابن الأنباري، 1 / 149.

(18) ينظر: المكتفى، الداني، ص 19.

(19) ينظر: المعجم ص 228.

(20) ينظر: الوقف والابتداء، السجاوندي، ص 104 – 105، ولفظه فيه: "ومرخص ضرورة".

(21) وقد انتقد العلامة ابن الجزري في "النشر" 794/1 صنيع السجاوندي، فقال: "وأكثر في ذلك الشيخ أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي، وخرج في مواضع عن حد ما اصطلحه واختاره.. وأكثر ما ذكر الناس في أقسامه غير منضبط ولا منحصر".

وهذا النقد يوجه إلى من زاد على أقسام السجاوندي من باب أولى، كما أن تقسيم ابن الجزري لم يسلم من ذات النقد. وينظر ما قاله الشيخ محمود بسة في: العميد في علم التجويد، ص 154..

(22) جمال القراء، السخاوي، ص 672.

(23) المصدر السابق ص 684.

(24) ينظر: التمهيد، ابن الجزري، ص 165، النشر 1 / 802.

(25) ينظر: وصف الاهتداء، للجعبري، 30/1.

(26) المصدر السابق 1 / 802.

(27) ينظر: المقصد، الأنصاري، . ص 5-6.

(28) ينظر: منار الهدى مع المقصد ص 9 – 10.

(29) ينظر: النشر 225/1-226.

(30) ينظر: المنح الفكرية، ص 57 وما بعدها. وقد وضح ابن الجزري ضابط الوقف القبيح، ينظر: النشر 795/1.

(31) علل الوقوف، للسجاوندي ص: 169.

(32) الأولى طبعت باسم: الوقف والابتداء للسجاوندي، والثانية طبعت باسم علل الوقوف للسجاوندي، ومحتواهما واحد، إلا في مواضع

يسيرة يمكن عزوها جميعا لاختلاف النسخ، فطبع بعنوان: "الوقف والابتداء، للسجاوندي، ت د عبد المحسن درويش، دار المنهاج، الأردن 1422 هـ"، وطبع بعنوان: "الوقف والابتداء، لمحمد بن طيفور السجاوندي، تحقيق د. محسن هاشم درويش، ط: دار المناهج، الأردن، 2001 م"، وطبع بعنوان: "علل الوقوف، لمحمد بن طيفور السجاوندي ت560هـ. تحقيق د. عبد الله العيدي. ط: مكتبة الرشد بالرياض 1427 هـ".

(33) ملحق رقم (1).

(34) ملحق (2).

(35) ملحق رقم (3).

(36) ملحق رقم (4).

(37) ملحق رقم (5).

(38) وقوف القرآن، الطيار، ص 249.

(39) ملحق رقم (6).

(40) ملحق رقم (7).

(41) ملحق رقم (8).

(42) خاتمة طبعات مصحف المدينة المنورة بروايتي قالون وورش الصفحة (ج).

(43) منهجية ابن أبي جمعة الهبطي، العابدين، ص 5.

(44) تقييد وقف القرآن، للهبطي، تحقيق وكاك، ص 95.

(45) منهجية ابن أبي جمعة الهبطي ص 6.

(46) المصدر السابق ص 6.

(47) المصدر السابق ص 7.

(48) ينظر: وقوف القرآن ص 252.

(49) ملحق رقم (9).

(50) ملحق رقم (10)، كما اشتهر أيضاً باسم مصحف الملك فؤاد، الذي أمر بطبعه، وطبع في عهده1337/4/10هـ 1919/1/12م.

(51) ينظر: معجم المطبوعات العربية، سركيس، 1668/2.

(52) ينظر: معجم المؤلفين، كحالة، 10 / 79، معجم المطبوعات 2 / 1668.

(53) ملحق رقم (11).

(54) ملحق رقم (12).

(55) ينظر التعريف المسطور في نهاية كل من: مصحف المدينة – حفص، ومصحف الشمرلي، والمصحف الأميري وكذا مصاحف شرق آسيا، وعلى منوالها جرى مصحف المدينة الطبعة المخصصة لشرق آسيا.

(56) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس ص: 389، المرشد، العماني، ص: 358، المقصد، للأنصاري ص: 232. منار الهدى، للأشموني ص: 232. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 268.

(57) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس ص: 391، المكتفى، للداني ص: 370، منار الهدى، للأشموني ص: 233. المرشد، للعماني ص: 362، المقصد، للأنصاري ص: 233. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 269.

(58) ينظر: المرشد، للعماني ص: 364، المقصد، للأنصاري ص: 234، منار الهدى، للأشموني ص: 234. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 270.

(59) ينظر: المرشد، للعماني ص: 364، المقصد، للأنصاري ص: 234، منار الهدى، للأشموني ص: 234. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 270،

(60) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، 2/ 758. المكتفى، للداني ص: 369، القطع والائتناف، للنحاس ص: 390، المرشد، للعماني ص: 360، المقصد، للأنصاري، ص: 233، منار الهدى، للأشموني، ص: 233. الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 269،

(61) ينظر: الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 269، المرشد، للعماني، ص: 361، المقصد، للأنصاري، ص: 233، منار الهدى، للأشموني، ص: 233. الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 269،

(62) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري ص: 389، المكتفى، للداني ص: 367، المرشد، للعماني ص: 354، المقصد، للأنصاري ص: 229، منار الهدى، للأشموني ص: 229. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 265،

(63) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس ص: 390، الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 268، المرشد، للعماني ص: 360، المقصد، للأنصاري ص: 232، منار الهدى، للأشموني ص: 232.

(64) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 391، المكتفى، للداني ص: 369، المرشد، للعماني ص: 360، المقصد، للأنصاري ص: 233، منار الهدى، للأشموني ص: 233. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 269،

(65) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس، ص: 390، منار الهدى، للأشموني، ص: 233. المرشد، للعماني، ص: 360، المقصد، للأنصاري، ص: 233، الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 269،

(66) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس ص: 385، إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 389، المكتفى، للداني ص: 367، المرشد، للعماني ص: 353، المقصد، للأنصاري ص: 229، منار الهدى، للأشموني ص: 229. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 265،

(67) ينظر: المرشد، للعماني، ص: 353، المقصد، للأنصاري، ص: 229، منار الهدى، للأشموني ص: 229. الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 265،

(68) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس ص: 388، المكتفى، للداني ص: 367، المرشد، للعماني ص: 356، المقصد، للأنصاري ص: 231، منار الهدى، للأشموني ص: 231. إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 389، الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 266،

(69) أسلوبا المدح والذم من أساليب اللغة العربية التي استخدمها العرب في التعبير عن الاستحسان والاستهجان تجاه أمر معين، وذلك باستخدامهم أسلوب نعم وبئس، وأسلوب حبذا ولا حبذا. ينظر: المصفى، لمحمد عيد ص: 418وما بعدها.

(70) ينظر: المرشد، للعماني ص: 357، المقصد، للأنصاري ص: 231، منار الهدى، للأشموني ص: 231. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 267،

(71) ينظر: المكتفى، للداني ص: 368، منار الهدى، للأشموني ص: 232. المرشد، للعماني ص: 358، المقصد، للأنصاري ص: 232، القطع والائتناف، للنحاس ص: 389، إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 289، الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 267،

(72) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس ص: 390، إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 390، المكتفى، للداني ص: 369، المرشد، للعماني ص: 360، المقصد، للأنصاري ص: 233، منار الهدى، للأشموني ص: 233. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 269،

(73) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس، ص: 386، منار الهدى، للأشموني، ص: 229. المرشد، للعماني، ص: 353، المقصد، للأنصاري، ص: 229، الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 265،

(74) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس، ص: 386، إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 389، ا المكتفى، للداني، ص: 367، لمرشد، للعماني، ص: 354، منار الهدى، للأشموني، ص: 229. المقصد، للأنصاري، ص: 229، الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 265،

(75) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس ص: 388، المكتفى، للداني ص: 367، المرشد، للعماني ص: 355، منار الهدى، للأشموني ص: 230. إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 389، المقصد، للأنصاري، ص: 22، الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 266،

(76) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس، ص: 388، المكتفى، للداني ص: 368، المرشد، للعماني، ص: 357، المقصد، للأنصاري، ص:

231، منار الهدى، للأشموني، ص: 231. الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 267،

(77) قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ برفع القاف، على أنه صفة «الولاية» لأن ولاية الله سبحانه وتعالى لا يشوبها نقص، ولا ضلال، ويجوز أن يكون «الحق» خبرا لمبتدإ محذوف، أي هو الحق. أو مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير: «الحق ذلك» أي ما قلناه. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِخَفْضِهَا، على أنه صفة للفظ الجلالة «الله» والحق مصدر وصف به كما وصف بالعدل، والسلام، وهما مصدران، والمعنى: والحق، وذو العدل، وذو السلام. ويقوّي كونه صفة لله عز وجل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ. ﴾ [الأنعام 62]. ينظر: النشر، لابن الجزري 2/ 311. القراءات وأثرها في علوم العربية (2/ 258).

(78) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس ص: 390، المكتفى، للداني ص: 369، المرشد، للعماني ص: 359، المقصد، للأنصاري، ص: 232، منار الهدى، للأشموني ص: 232. إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 390، الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 268،

(79) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس ص: 391، المكتفى، للداني ص: 370، إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 391، الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 269، المرشد، للعماني ص: 361، المقصد، للأنصاري ص: 233، منار الهدى، للأشموني ص: 233.

(80) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس ص: 386، المرشد، للعماني ص: 355، المقصد، للأنصاري ص: 230، منار الهدى، للأشموني ص: 230. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 266،

(81) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس ص: 393، المكتفى، للداني ص: 368، المرشد، للعماني ص: 364، المقصد، للأنصاري ص: 234، منار الهدى، للأشموني ص: 234. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 270،

(82) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس ص: 386، المرشد، للعماني ص: 355، المقصد، للأنصاري ص: 230، منار الهدى، للأشموني ص: 230. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 266،

(83) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس ص: 386، إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 389، المكتفى، للداني ص: 368، الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 266، المرشد، للعماني ص: 355، المقصد، للأنصاري ص: 230، منار الهدى، للأشموني ص: 230.

(84) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس ص: 387، المرشد، للعماني ص: 356، المقصد، للأنصاري ص: 230، منار الهدى، للأشموني ص: 230. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 266،

(85) الإضراب يعني الامتناع، ولكن في القرآن يعني معاني شتى، لذا فالإضراب يصور لنا صورا كثيرة في القرآن؛ إذ تتعدد الصور باختلاف المعنى . . . ويأتي الإضراب في القرآن بثلاثة أقسام: إضراب إبطالي وا ضراب انتقالي وإضراب عن جملة محذوفة. ينظر: بلاغة الإضراب في القرآن، لصباح محمد، ص 1 و 5.

(86) ينظر: المرشد، للعماني ص: 361، المقصد، للأنصاري ص: 233، منار الهدى، للأشموني ص: 233. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 269،

(87) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس، ص: 391، إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 391، المكتفى، للداني ص: 370، المرشد، للعماني، ص: 361، المقصد، للأنصاري ص: 233، منار الهدى، للأشموني، ص: 233. الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 269،

(88) ينظر: المكتفى، للداني، ص: 367، المرشد، للعماني، ص: 354، المقصد، للأنصاري، ص: 229، منار الهدى، للأشموني، ص: 229. الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 265،

(89) ينظر: المرشد، للعماني ص: 356، المقصد، للأنصاري ص: 231، منار الهدى، للأشموني ص: 231. الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 265، الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 266،

(90) ينظر: المكتفى، للداني، ص: 370، المرشد، للعماني، ص: 361، المقصد، للأنصاري، ص: 233، منار الهدى، للأشموني، ص: 233. الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 269،

(91) ينظر: المكتفى، للداني ص: 370، منار الهدى، للأشموني، ص: 233. المرشد، للعماني، ص: 361، المقصد، للأنصاري، ص: 233، الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 269،

(92) ينظر: منار الهدى، للأشموني ص: 234. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 270،

(93) ينظر: المرشد، للعماني ص: 363، المقصد، للأنصاري ص: 234، منار الهدى، للأشموني ص: 234. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 269،

(94) ينظر: المرشد، للعماني ص: 364، المقصد، للأنصاري ص: 234، منار الهدى، للأشموني ص: 234. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 269،

(95) ينظر: المرشد، للعماني ص: 366، المقصد، للأنصاري ص: 234، منار الهدى، للأشموني ص: 234. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 270،

(96) ينظر: المرشد، للعماني ص: 366، المقصد، للأنصاري ص: 234، منار الهدى، للأشموني ص: 234. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 270،

(97) ينظر: الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 265، المرشد، للعماني ص: 354، المقصد، للأنصاري ص: 229، منار الهدى، للأشموني ص: 230.

(98)القطع والائتناف، ص: 386.

(99) ينظر: المرشد، للعماني ص: 356، المقصد، للأنصاري ص: 230، منار الهدى، للأشموني ص: 230. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 266،

(100) تفسير القرآن، لابن كثير، باختصار 3 / 78.

(101) ينظر: المرشد، للعماني ص: 356، المقصد، للأنصاري ص: 231، منار الهدى، للأشموني ص: 231. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 266، الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 266،

(102) ينظر: المرشد، للعماني ص: 365، المقصد، للأنصاري ص: 234، منار الهدى، للأشموني ص: 234. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 270،

(103) ينظر: المرشد، للعماني ص: 368، المقصد، للأنصاري ص: 235، منار الهدى، للأشموني ص: 235. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 271،

(104) ينظر: المرشد، للعماني ص: 355، الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 266، منار الهدى، للأشموني ص: 230.

(105) ينظر: السبعة، لابن مجاهد ص: 390) . النشر، لابن الجزري 310/2.

(106) ينظر: الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 266، المرشد، للعماني ص: 356، المقصد، للأنصاري ص: 231، منار الهدى، للأشموني ص: 231.

(107) ينظر: الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 267، القطع والائتناف، للنحاس ص: 388، المرشد، للعماني ص: 357، المقصد، للأنصاري ص: 231، منار الهدى، للأشموني ص: 231.

(108) ينظر: الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 267، القطع والائتناف، للنحاس ص: 389، المكتفى، للداني ص: 368، المرشد، للعماني ص: 358، المقصد، للأنصاري ص: 232، منار الهدى، للأشموني ص: 232.

(109) ينظر: الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 267، منار الهدى، للأشموني ص: 232.

(110) ينظر: الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 267، المرشد، للعماني ص: 358، المقصد، للأنصاري ص: 232، منار الهدى، للأشموني ص: 232.

(111) ينظر: الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 268، القطع والائتناف، للنحاس ص: 390، المرشد، للعماني ص: 360، المقصد، للأنصاري ص: 233، منار الهدى، للأشموني ص: 233.

(112) ينظر: الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 269، المرشد، للعماني ص: 362، المقصد، للأنصاري ص: 233، منار الهدى، للأشموني ص: 233.

(113) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس ص: 392، إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 391، المكتفى، للداني ص: 372، الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 270، المرشد، للعماني ص: 365. المقصد، للأنصاري، ص:234.

(114) ينظر: المراجع السابقة. معاني القرآن، للزجاج، 3/ 309.

(115) ينظر: الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 265 – 266، القطع والائتناف، للنحاس ص: 386، المكتفى، للداني ص: 367، المكتفى، للداني ص: 367، المرشد، للعماني ص: 355، إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 389، منار الهدى، للأشموني ص: 230. المقصد، للأنصاري ص: 229،

(116) ينظر: الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 266، المرشد، للعماني ص: 355، المقصد، للأنصاري ص: 230، منار الهدى، للأشموني ص: 230.

(117) ينظر: الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 266، القطع والائتناف، للنحاس ص: 386، المرشد، للعماني ص: 355، المقصد، للأنصاري ص: 230، منار الهدى، للأشموني ص: 230.

(118) ينظر: المكتفى، للداني ص: 371، القطع والائتناف، للنحاس ص: 378، إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 389، المرشد، للعماني ص: 356، المقصد، للأنصاري ص: 230، منار الهدى، للأشموني ص: 230.

(119) الوقف والابتداء، ص: 266.

(120) ينظر: الوقف والابتداء، للسجاوندي، ص: 268-269، منار الهدى، للأشموني، ص: 233.

(121) الوقف والابتداء، ص: 269.

(122) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس، ص: 392، إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 391، المكتفى، للداني، ص: 371، المرشد، للعماني ص: 363، المقصد، للأنصاري ص: 233، منار الهدى، للأشموني ص: 233.

(123) ينظر: الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 270، القطع والائتناف، للنحاس ص: 393، إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 391، المكتفى، للداني ص: 372، المرشد، للعماني ص: 367، المقصد، للأنصاري ص: 234، منار الهدى، للأشموني ص: 234.

(124) ينظر: الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 271، وعلل الوقوف ص: 673، القطع والائتناف، للنحاس ص: 393، منار الهدى، للأشموني ص: 235. إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، ص: 392، المرشد، للعماني ص: 367، المقصد، للأنصاري ص: 235. المكتفى، للداني ص: 372،

(125) ينظر: منار الهدى، للأشموني، ص: 233.

(126) ينظر: القطع والائتناف، للنحاس، ص: 388، منار الهدى، للأشموني، ص: 231.

(127) ينظر: المرشد، للعماني ص: 355، المقصد، للأنصاري ص: 230، منار الهدى، للأشموني ص: 230. الوقف والابتداء، للسجاوندي ص: 266،

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

e-ISSN: 1658 – 7472 Vol. 9 Issue No.: 35 September 2023

Kingdom Saudi Arabia
Ministry of Education

Al Baha University

University Vice Presidency for Postgraduate Studies and Scientific Research

Al Baha University Journal for Humanities

Published by Al-Baha University
Periodical - Scientific - Refereed

Vision: To be a scientific journal characterized by publishing scientific research that serves the goals of comprehensive development in the Kingdom of Saudi Arabia; serving original scientific research nationally and internationally; contributing to the development of research capabilities of university members and the like inside and outside the university as well as the country.

Mission: Activating the university's role in raising the level of research performance of its employees to serve the university's goals, achieve the desired development goals, and increase constructive interaction with local, regional, and global community institutions.

Chairman of the Editorial Board:

Prof. Saeed ibn Ahmed Eidan Al-Zahran

Deputy Chairman of the Editorial Board:

Prof. Mohammad Hasan Zahir Al Shihri

Director of the Editorial Board:

Dr. Yahya Saleh Hasan Dahami, Associate Professor

Members of the Editorial Board:

Prof. Fahad Mohammad Al Harithi

Dr. Ahmad Mohammad Al Fagaih, Associate Professor

Dr. Abdullah ibn Zahir Al Thagafi

e-ISSN: 1658 – 7472

PO Box: 1988
Tel: 00966 17 7274111/ 00966 17:7250341
Ext: 1314
Email: buj@bu.edu.sa
Website: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

Contents

Introduction to the journal .....

Editorial Board of Al Baha University Journal for Human Sciences .....

Contents .....

The Role of Phonemic Similarity in Directing Quranic Recitation: Analyzing the Linguistic Functions of Phonemes 682 – 723

Saleh Ibrahim Abd Elsalam Elghalban

Validating of Ten Chapters from Part Five of the Book 'Not in the Arabic Language' by Abu Abdullah Al-Hussein Ibn Ahmed Ibn Khalawayh 724 - 753

Ahmed ibn Ateeq ibn Radi Al Harbi

Hadith Narration of Al Hasan Al Basri on the Authority of Abu Bakra in Sahih Al Bukhari: Study and Investigation 754 - 781

Hammad Mahdi Emmran AlSulami

The deliberative character of the morphological in our Arabic language 782 - 808

Khalid ibn Zuwayyid ibn Mazeed Aletri Alsulami

Rhythmic Construction in Al–Murqish Al–Asagar's Poetry (who died in 50 BC) 809 - 845

Samia bint Abdullah Muhammad Al-Omari

Description of the Holy Quran in Surat Ash-Shuraa', an Objective Study 846- 872

Saeed ibn Mohammed Jamaan Al-Hadeyya

The Hadith Criticized for the Insertion of a Hadith within another According to Ibn 'Ady in Al Kamil 873 – 904

Boualam Ramadan Benslama

The effect of suspicion of ownership on jurisprudential rulings: a contemporary jurisprudential study 905 – 941

Faisal ibn Ali ibn Abdullah Al-Suwaiti

Stopping and starting "alwaqf and al'ibtida" in the middle of the Quranic verse between the scholars of the East and the West 942 - 988

Awad Hassan Ali Al-Wadaei

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Al Baha University

e-ISSN: 1658 – 7472 | Vol. 9 | Issue No.: 35 | September 2023

Email: buj@bu.edu.sa | https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs